بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحكيم - فلا يتوجه عليه الانتقاض لأحكامه و لا الانتقاد لأقواله. العليم - فلا يخفى عليه مثقال الذر من الوجود و لا أخف من مثقاله. العظيم - فلا يدرك العالم العارف كنه جلاله، لا راد لما قضى و أحكم، و لا معقب لما أمضى و أبرم؛ أحمده على جزيل بره، و أستعينه و أستهديه، و أشكره على إحسانه الذى منه إلهام شكره، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك العلى الأعلى الكريم الأكرم، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله الداعى إلى السبيل الأقوى الأقوم - صلى الله عليه و على آله و صحبه و سلم[1].

أما بعد! فقد رأيت أن أذكر فى هذه الأوراق ما حضرنى من الكلام على الأحاديث التى زعم بعض أهل الحديث انها موضوعة و هى فى المسند الشهير للامام الكبير أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إمام أهل الحديث فى القديم و الحديث، و المطلع على خفاياه المثير لخباياه، عصبية منى لا تخل بدين و لا مروءة، و حمية للسنة لا تعد بحمد الله من

(1) و شرف و كرم.

حمية الجاهلية . بل هي ذب عن هذا المصنف العظيم ، الذى تلقته الأمة بالقبول و التكريم ، و جعله إمامهم حجة يرجع إليه ، و يعول عند الاختلاف عليه ؛ و قد قرأت فى ذلك جزءا جمعه شيخنا الإمام العلامة حافظ عصره زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى - تغمده الله بالرحمة و الرضوان ! كتبته عنه ثم قرأته عليه . و هو مشتمل على تسعة أحاديث هى فى التحقيق سبعة ، و فاته شيء آخر على شرطه كنت علقته على ذلك الجزء فرأيت الآن جمعه هنا . و قد رأيت قبل أن نخوض فى حديث الأجوبة و نوجه الرد أو تعقبه أن أذكر سياق ما أورده الشيخ على الولاء على نص ما كتبه فى الجزء المذكور . ثم أذكر وجه الذب عن الأحاديث المذكورة على طريقة اهل الحديث من غير تعسف و لا تكلف .

أخبرنى شيخنا العلامة الحافظ أبو الفضل بن الحسين بقراءتى عليه بمنزله ظاهر القاهرة قلت له : قلت - رضى الله عنك : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى . و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تبوئ قائلها من الجنان غرفا . و أشهد أن محمدا عبده المرتضى و رسوله المصطفى - صلى الله عليه و على آله و صحبه و زادهم تعظيما و شرفا ! و بعد فقد سألنى بعض أصحابنا من مقلدى مذهب الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه فى سنة خمسين و سبعمائة أو بعدها بيسير أن أفرد له ما وقع فى مسند الإمام أحمد بن حنبل من الأحاديث التى قيل فيها ، إنها موضوعة ، فذكرت له أن الذى فى المسند من هذا النوع أحاديث ذوات عدد ليست بالكثيرة و لم يتفق

لى جمعها. فلما قرأت المسند فى سنة ستين و سبعمائة على الشيخ المسند علاء الدين أبى الحسن على بن أحمد بن محمد بن صالح العرضى الأصل الدمشقى قدم علينا من الإسكندرية لسماع المسند عليه وقع فى أثناء السماع كلام: هل فى المسند احاديث ضعيفة أو كله صحيح؟ فقلت: إن فيه أحاديث ضعيفة كثيرة، و إن فيه أحاديث يسيرة موضوعة. فبلغنى بعد ذلك أن بعض من ينتمى إلى مذهب الإمام احمد أنكر هذا إنكارا شديدا من أن فيه شيئا موضوعا. و عاب قائل هذا و نقل عن الشيخ تقى الدين ابن تيمية ان الذى وقع فيه من هذا هو من زيادات القطيعى لا من رواية الإمام أحمد و لا من رواية ابنه عبد الله عنه: فحرضنى قول هذا القائل على أن جمعت فى هذه الأوراق ما وقع فى المسند من رواية الإمام أحمد و من رواية ابنه عبد الله مما قال فيه بعض أئمة هذا الشأن إنه موضوع، و بعض هذه الأحاديث مما لم يوافق من ادعى وضعها على ذلك. فأبينه مع سلوك الإنصاف. فليس لنا بحمد الله غرض إلا فى إظهار الحق. و قد أوجب الله تعالى على من علم علما و إن قل أن يبينه و لا يكتمه، كما حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الربيع الدلاصى بقراءتى عليه بمصر: أنا[1] محمد بن عبد الحق القرشى أنا عبد الرحمن ابن عبد المجيد الصفراوى و عبد الصمد بن داود الغضائرى[2] قالا أخبرنا[3] أحمد بن محمد الحافظ أنا القاسم بن الفضل أنا محمد بن الفضل بن نظيف أخبرنا أحمد بن الحسن الرازى ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا موسى بن

(١) نا (٢) العصائرى (٣) ثنا .

محمد ثنا زيد بن مسور عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما آتى الله عالما علما إلا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه. موسى بن محمد هو البلقاوى[1] متهم لكن له شاهد باسناد صالح[2] من حديث ابن مسعود رويناه فى «كتاب فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف» لأبي نعيم الحافظ.

وليعلم المنكر لقولى «إن فى المسند أحاديث يسيرة موضوعة» أنه أنكر على قولا واجبا على من وجهين: أحدهما أنى سئلت عنه. والثانى أن العلماء قالوا: لا يجوز رواية الحديث الموضوع إلا مع بيان أنه موضوع. فلنذكر الآن الأحاديث التى نحن بصدد إيرادها بأسانيد الإمام احمد ليظهر موضع العلة مقدما ذكر سندى إلى الإمام أحمد.

أخبرنى بجميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل مع ما فيه من زيادات ابنه عبد الله رحمهما الله تعالى مسند الشام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصارى بقراءتى عليه بمنزله بدمشق فى الرحلة الأولى: أنا أبو الغنائم المسلم بن محمد بن علان أنا حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافى أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أنا الحسين[3] بن على بن المذهب التميمى انا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبي:

الحديث الأول بهذا الإسناد: الإمام أحمد قال: حدثنا أبو المغيرة ثنا

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام ثم قاف. نسبة إلى البلقاء بلد بناحية الشام (٢) صحيح (٣) الحسن.

ابن عياش حدثني الأوزاعي و غيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : ولد لأخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم غلام فسموه « الوليد » فقال النبي صلى الله عليه و سلم : سميتموه بأسماء فراعنتكم، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له « الوليد » هو أشر على هذه الأمة من فرعون لقومه - انتهى . هذا الحديث أورده أبو حاتم بن حبان البستي في تاريخ الضعفاء[1] في ترجمة إسماعيل بن عياش و قال : هذا خبر باطل ، ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا و لا رواه عمر و لا حدث به سعيد و لا الزهري و لا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد ، و إسماعيل ابن عياش لما كبر تغير حفظه فكثر الخطاء في حديثه و هو لا يعلم ؛ و قد أورده ابن الجوزي في موضعين من كتابه « الموضوعات » و قال : لعل هذا قد أدخل على ابن عياش لما كبر أو رواه و هو مختلط ـ انتهى .

الحديث الثاني و به إلى عبد الله بن أحمد : حدثني أبي ثنا حجاج ثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكندي قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد و ترك باب علي . و هذا الحديث علته عبد الله بن شريك كان من أصحاب المختار ، و لكن قيل : إنه تاب . و قال الجوزجاني : إنه كذاب ؛ و عبد الله بن الرقيم جهله النسائي أيضا . و قد أورد ابن الجوزي هذا الحديث أيضا في الموضوعات و قال : إنه باطل لا يصح ، ثم قال : إنه من وضع الرافضة ، قابلوا به

(١) انظر كتاب المجروحين ١/١١٣ طبع العزيزية بحيدر آباد سنة ١٩٧٠

الحديث المتفق على صحته فى سد الأبواب غير باب أبى بكر و هو فى الصحيحين . قلت : فان استدل على وضعه بمخالفة هذا الحديث الصحيح و إلا فان الإمام أحمد وثق عبد الله بن شريك و كذا وثقه ابن معين ـ و الله أعلم

الحديث الثالث و به إلى عبد الله بن أحمد : حدثنى أبى ثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : سدوا الأبواب التى فى المسجد إلا باب على . أورده ابن الجوزى فى الموضوعات و أعله بمخالفة الحديث الصحيح و بهشام ابن سعد ، و نقل عن يحيي بن معين أنه قال : ليس بشىء ، و عن أحمد أنه قال : ليس هو بمحكم الحديث ؛ قال ابن الجوزى : هذا باطل لا يصح ، و هو من وضع الرافضة .

الحديث الرابع و به إلى أحمد : ثنا يزيد ثنا أصبغ بن زيد ثنا أبو بشر عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ من الله عز و جل و برئ الله منه ، و أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك و تعالى . و هذا الحديث رواه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة أصبغ بن زيد و قال : إنه ليس بمحفوظ ، و رواه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أحمد و قال : لا يصح ذلك ؛ قال : و قال ابن حبان[1]: أصبغ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . و كذلك أورد هذا الحديث فى موضوعاته أبو حفص عمر بن بدر

(١) فى كتاب المجروحين ١/١٦٥ .

الموصلى . قلت : و فى كونه موضوعا نظر فان أحمد و ابن معين و النسائى وثقوا أصبغ ، و قد أورد الحاكم فى المستدرك على الصحيحين هذا الحديث من طريق أصبغ .

الحديث الخامس و به إلى أحمد : حدثنا أنس بن عياض حدثنى يوسف بن أبى ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما من معمر يعمر فى الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه أنواعا من البلاء : الجنون و الجذام و البرص . فاذا بلغ خمسين سنة لين الله عليه الحساب . فاذا[1] بلغ ستين رزقه الله الإنابـــة إليه بما يحب . فاذا بلغ سبعين أحبه الله و أحبه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته و تجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و سمى « أسير الله فى أرضه » و شفع لأهل بيته . و رواه أحمد أيضا موقوفا على أنس .

و به إلى أحمد : قال حدثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن جعفر بن عمرو عن أنس بن مالك قال : إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنـــة أمنه الله من أنواع من البلاء من الجنون و الجذام و البرص ، و إذا بلغ الخمسين لين الله عز و جل عليه حسابه ، و إذا بلغ الستين رزقه الله إنابة يحبه عليه ، و إذا بلغ السبعين أحبه الله و أحبه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين تقبل الله منه حسناته و محا عنه سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و سمى

(١) و إذا .

«أسير الله فى الارض، و شفع فى أهله». و علة الحديث المرفوع يوسف ابن أبى ذرة، و فى ترجمته أورده ابن حبان فى تاريخ الضعفاء و قال: يروى المناكير التى لا أصل لها من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا يحل الاحتجاج به بحال. روى عن جعفر بن عمرو عن أنس ذاك[1] الحديث؛ و أورد ابن الجوزى فى الموضوعات هذا الحديث من الطريقين: المرفوع و الموقوف، و قال: هذا احديث لا يصح عن النبى صلى الله عليه و سلم، و أعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة. و حكى أقوال الأئمة فى تضعيفه. قال: و أما محمد بن عامر فقال ابن حبان: يقلب الأخبار و يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، و أما محمد بن عبيد الله فهو العرزمى[2]. قال أحمد: ترك الناس حديثه. قلت: و قد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا و قلب إسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا أيضا، رواه أحمد أيضا.

الحديث السادس و به إلى أحمد: حدثنا هاشم حدثنا الفرج حدثنى محمد بن عبيد الله العرزمى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن[3] النبى صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل الحديث الموقوف على أنس، هكذا أورده الإمام أحمد و لم يسق لفظه، و إنما أورده بعد حديث أنس الموقوف و قال مثله؛ و لم يذكر ابن الجوزى فى الموضوعات حديث ابن عمر هذا، و كان ينبغى أن يذكره فان هذا

---

(1) فذكر (2) بفتح المهملة و سكون الراء و بالزاى المفتوحة ـ تقريب.

(3) ان.

موضوع قطعا . و مما يستدل به على وضع الحديث مخالفة الواقع ، و قد أخبرنى من أثق به أنه رأى رجلا حصل له جذام بعد الستين فضلا عن الأربعين . و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إن كان هو الملقب بالديباج فهو لم يدرك ابن عمر ، و قال البخارى : لا يكاد يتابع على حديثه ، و إن كان غيره فهو مجهول .

الحديث السابع و به إلى الإمام أحمد : أنا[1] عبد الصمد بن حسان أنا عمارة عن ثابت عن أنس قال : بينما عائشة فى بيتها سمعت صوتا فى المدينة فقالت : ما هذا ؟ فقالوا : عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء - قال و كانت سبعمائة بعير ، فارتجت المدينة من الصوت - فقالت عائشة : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا ، فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال : إن استطعت لأدخلنها قائما ؛ فجعلها فى سبيل الله عز و جل بأقتابها و أحمالها . و هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات و قال : قال أحمد : هذا الحديث كذب منكر ، قال : و عمارة يروى أحاديث مناكير ، و قال أبو حاتم الرازى : عمارة بن زاذان لا يحتج به - انتهى .

الحديث الثامن و به إلى أحمد : ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن أبى عقال عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عسقلان أحد العروسين ، يبعث منها يوم القيامة

(١) ثنا .

سبعون ألفا لا حساب عليهم، و يبعث منها خمسون ألفا شهداء وفودا إلى الله عز و جل، و بها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة فى أيديهم تثج أوداجهم دما يقولون "ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيٰمة انك لا تخلف الميعاد [1]" ، فيقول: « صدق عبادى، اغسلوهم فى نهر الفيضة». فيخرجون منها نقاة بيضا، فيسرحون فى الجنة حيث شاؤا. و هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات و قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جميع طرقه تدور على أبى عقال و اسمه هلال بن زيد بن يسار؛ قال ابن حبان: يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال - انتهى. و فى ترجمة أبى عقال أورده ابن عدى فى الكامل من رواية جماعة عنه و قال: غير محفوظ؛ و قال الذهبى فى الميزان: باطل.

الحديث التاسع و به إلى أحمد: حدثنا الحسن بن يحيى من أهل مرو ثنا أوس بن عبد الله بن بريدة أخبرنى أخى سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده - هو بريدة من الحصيب - سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ستكون بعدى بعوث كثيرة، فكونوا فى بعث خراسان، ثم ازلوا بمدينة مرو بناها ذو القرنين و دعا لها بالبركة و لا يضير [2] أهلها سوء. و هذا الحديث أورده أبو حاتم ابن حبان فى الضعفاء [3] و قال: سهل بن عبد الله منكر الحديث. يروى عن أبيه ما لا أصل له، لا نحب أن يشتغل بحديثه - انتهى. و أخوه اوس ضعيف جدا.

(١) سورة ٣ آية ١٩٤ (٢) يصيب (٣) راجع ١ / ٣٤٥.

قال

قال البخاری : فیه نظر ـ و هذه العبارة یقولها البخاری فی من هو متروك . و قال النسائی: لیس بثقة . و قال الدارقطنی : متروك ، و الله أعلم ـ انتهی كلام شیخنا .

و هذا حین الشروع فی الأجوبة

و أول شیء یتعقب فیها علی شیخنا احتجاجه بحدیث أبی هریرة الذی تقدم ذكره من روایة موسی البلقاوی و اعترافه بأنه متهم ـ أی أن الحفاظ اتهموه بالكذب ، و إذا كان كذلك فلا یصلح أن یحتج بحدیثه . و قد أخرج أبو نعیم فی الحلیة هذا الحدیث من وجه آخر عن أبی هریرة ، و فیه من لا یعرف ، و هو من روایة محمد بن عبدة القاضی ، و كان یدعی سماع ما لم یسمع ، و هو مشهور ، و لو احتج بما أخرجه[1] أبو داود من حدیث أبی هریرة أیضا عن النبی صلی الله علیه و سلم قال: من سئل علما فكتمه ألجمه الله بلجام من نار ، لكان أولی . و الحدیث و إن لم یكن فی نهایة الصحة لكنه صالح للحجة ، و هو علی كل حال أولی من حدیث البلقاوی .

ثم نشرع الآن فی الجواب عن الأحادیث التسعة التی أوردها و اقتصر علیها ، و نجیب عنها أولا من طریق الإجمال بأن الأحادیث التی ذكرها لیس فیها شیء من أحادیث الأحكام فی الحلال و الحرام و التساهل فی إیرادها مع ترك البیان بحالها شائع[2] ، و قد ثبت عن الإمام أحمد و غیره من الأئمة أنهم قالوا : إذا روینا فی الحلال و الحرام شددنا ،

(١) أورده (٢) سائغ .

و إذا روينا فى الفضائل و نحوها تساهلنا . و هكذا حال هذه الأحاديث .

فالأول[1] منها يدخل فى أدب التسمية ، و فيه إخبار عن بعض الامور الآتية و لهذا أورده فى دلائل النبوة . و الثانى كالثالث فى الفضائل . و الرابع فى الحث على الكرم و البر و الصلة و رعاية الجار . و الخامس كالسادس فى فضل طول العمر فى الإسلام . و السابع يحتمل التأويل و هو أمر نسبي[2] . و الثامن كالتاسع فى فضائل بعض البلدان ، و فيها الحث على الرباط و الجهاد .

و أما من حيث التفصيل : فالحديث الاول منها حديث سعيد ابن المسيب فى شأن التسمية بالوليد ، فنقول : علته قول ابن حبان « إنه باطل » دعوى لا برهان عليها . و لا أتى بدليل يشهد لها ؛ و قوله « إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يقله و لا عمر و لا سعيد و لا الزهرى » شهادة نفى صدرت عن غير استقراء تام على ما سنبينه ، فهى مردودة . و كلامه فى إسماعيل بن عياش غير مقبول كله ، فان رواية إسماعيل عن الشاميين عند الجمهور قوية و هذا منها ، و إنما ضعفوه فى روايته عن غير أهل الشام ، نص على ذلك يحيى بن معين و أحمد بن حنبل و على ابن المدينى و عمرو بن على الفلاس و عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم و البخارى و يعقوب بن سفيان و يعقوب بن شيبة و أبو إسحاق الجوزجانى و النسائى

(۱) و هكذا قال سفيان الثورى و عبد الرحمن بن مهدى و غير واحد من الأئمة فالحديث الأول من هذه الأحاديث (۲) رؤيا منام لو ثبت لاحتمل التأويل فان ذلك أمر نسبي .

و الدولابى

و الدولابى و أبو أحمد ابن عدى و آخرون. و قد وثقه بعضهم مطلقا؛ و العجب أن ابن حبان موافق للجماعة على أن حديثه عن الشاميين مستقيم و هذه عبارته فيه: كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين فى حديثهم فلما كبر تغير حفظه، فما حفظه فى صباه و حداثته أتى به على وجهه، و ما حفظه على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه و أدخل الإسناد فى الإسناد و ألزق المتن بالمتن - انتهى؛ فهذا كما تراه قيد كلامه بحديث الغرباء. و ليس حديثه المتقدم من حديثه عن الغرباء، و إنما هو من روايته عن شامى و هو الأوزاعى، و أما إشارتــه إلى أنه تغير حفظه و اختلط فقد استوعبت كلام المتقدمين فيه فى كتابى « تهذيب التهذيب » و لم أجد عن أحد منهم أنه نسبه إلى الاختلاط و إنما نسبوه إلى سوء الحفظ فى حديثه عن غير الشاميين. كأنه كان إذا رحل إلى الحجاز أو العراق اتكل على حفظه فيخطئ فى أحاديثهم. قال يعقوب بن سفيان: تكلم ناس فى إسماعيل بن عياش و إسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام، و أكثر ما قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين و المكيين - انتهى. و مع كون إسماعيل بهذا الوصف و حديثه المتقدم عن شامى فلم ينفرد به كما قال ابن حبان و ابن الجوزى. و إنما انفرد بذكر عمر فيه خاصة، على أن الرواة عنه لم يتفقوا على ذلك فقد رواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده و أبو نعيم فى دلائل النبوة من طريقه قال: حدثنا إسماعيل ابن أبى إسماعيل ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عمرو عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال: ولد لأخى أم سلمة - فذكر الحديث و ليس

فيه عمر، نعم رواه سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل عن إسماعيل ابن عياش فذكر فيه عمر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي الهاشمي[1] و لفظه: أنا أبو الحزم ابن أبي الفتح الحنبلي قال قرئ على مؤنسة بنت أبي بكر بن أيوب و نحن نسمع عن عفيفة بنت أحمد أنا عبد الواحد ابن محمد ثنا أبو أيوب[2] سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري عن سعيد ابن المسيب عن عمر بن الخطاب – فذكر مثل حديث أبي المغيرة سواء، و زاد فيه بعد قوله «باسماء فراعنتكم غيروا اسمه»: فسموه عبد الله فانه سيكون و البقية سواء. و أما من تابع إسماعيل عن الأوزاعي فقد رواه عن الأوزاعي أيضا الوليد بن مسلم الدمشقي و بشر بن بكر التنيسي و الهقل ابن زياد كاتب الأوزاعي و محمد بن كثير لكنهم أرسلوه فلم يذكروا فيه عمر، كما وقع عند الحارث. و أما رواية الوليد فأخرجها يعقوب ابن سفيان في تاريخه قال: حدثنا محمد بن خالد بن العباس السكسكي حدثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي - فذكره و زاد في آخره: قال الأوزاعي: فكانوا يرون أنه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنه الوليد ابن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه فانفتحت الفتنة على الأمة و كثر فيهم الهرج – انتهى. و أخرجه الحاكم في المستدرك قال: أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب حدثنا

(١) علي بن القاسم (٢) أخبرنا عبد الواحد بن محمد الدمشقي نا أبو نعيم ثنا أبو علي بن الصواف ثنا جعفر بن محمد ثنا أبو أيوب.

نعيم بن حماد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال: ولد لأخى أم سلمة غلام فسموه «الوليد»، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: سميتموه بأسامى فراعنتكم! ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له «الوليد» هو شر على هذه الأمة من فرعون على قومه. قال الزهرى: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو. و إلا فهو الوليد بن عبد الملك، قال الحاكم: صحيح. و أما رواية بشر بن بكر فأخرجها البيهقى فى دلائل النبوة عن الحاكم عن الأصم عن سعيد بن عثمان التنوخى عن بشر بن بكر حدثنى الأوزاعى حدثنى الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب - الحديث. و فيه: غيروا اسمه فسموه «عبد الله» فانه سيكون فى هذه الأمة رجل يقال له «الوليد» لهو شر لأمتى من فرعون لقومه - و زاد فيه أيضا: إنه أخ لأم سلمة من أمها. و أما رواية محمد بن كثير و الهقل بن زياد فأشار إليهما الذهبى فى ترجمة الوليد بن يزيد فى تاريخ الإسلام، ثم وجدتهما فى ترجمة الوليد فى تاريخ ابن عساكر، أخرجهما من طريق الزهرى فى الزهريات: ثنا الحكم بن موسى ثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعى عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب قال: ولد لأخى أم سلمة غلام فسموه «الوليد» - الحديث. قال: و حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن الزهرى قال: ولد لآل أم سلمة ولد فسموه الوليد، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: تسمون «الوليد» بأسماء فراعنتكم، فسموه «عبد الله». و تابع الأوزاعى على رواية له عن الزهرى محمد بن الوليد الزبيدى - و يحتمل أنه الذى أبهمه

إسماعيل بن عياش لأنه شامى أيضا - و معمر بن راشد البصرى . و اما رواية الزبيدى فظفرت بها فى بعض الأجزاء و لم يحضرنى الآن اسم مخرجها . و أما رواية معمر فرويناها فى الجزء الثانى من أمالى عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب - فذكره و لم يذكر عمر . قال البيهقى بعد تخريجه: هذا الحديث مرسل حسن . قلت: هو على شرط الصحيح لو صرح سعيد بن المسيب بسماعه له من أم سلمة أدركها و سمع منها، و وقع لنا الحديث من روايتها من وجه آخر رواه ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت: دخل عليّ النبى صلى الله عليه و سلم و عندى غلام من آل المغيرة اسمه الوليد، فقال: من هذا؟ قلت: الوليد. قال: قد اتخذتم الوليد حنانا، غيروا اسمه فانه سيكون فى هذه الأمة فرعون يقال له: الوليد . و هذا إسناد حسن أخرجه إبراهيم الحربى فى غريب الحديث له، و رواه محمد ابن سلام الجمحى عن حماد بن سلمة فذكره معضلا ، و روى الطبرانى فى المعجم الكبير من طريق عبد العزيز بن عمران عن إسماعيل بن أيوب المخزومى قصة موت الوليد ابن الوليد بن المغيرة و أن النبى صلى الله عليه و سلم دخل على أم سلمة و هى تقول:

أبك الوليد بن الوليد أبا الوليد ابن المغيرة

فقال: إن كدتم تتخذون الوليد حنانا . فهذا شاهد آخر لأصل القصة، و بدون هذا يعلم بطلان شهادة ابن حبان بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قاله و لا سعيد بن المسيب حدث به و لا الزهرى و لا الأوزاعى؛

و فى

و فى تصريح بشر بن بكر عن الأوزاعى بأن الزهرى حدثه به ما يدفع تعليل من تعلله بتدليس الوليد بن مسلم تدليس التسوية، و غاية ما ظهر فى طريق إسماعيل بن عياش من العلة أن ذكر عمر فيه لم يتابع عليه، و الظاهر أنه من رواية أم سلمة لإطباق معمر و الزبيدى عن الزهرى و بشر بن بكر و الوليد بن مسلم عن الأوزاعى على عدم ذكر عمر فيه - و الله أعلم. و أما رواية نعيم بن حماد له عن الوليد بذكر أبى هريرة فيه فشاذة، و من شواهده ما روى الطبرانى من طريق ابن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر حديثا فيه: قال: الوليد اسم فرعون، هادم شرائع الإسلام، يبوء بدمه رجل من أهل بيته.

الحديث الثانى و الثالث

حديث «سدوا الأبواب إلا باب على» ذكره من رواية سعد و من رواية ابن عمر. قول ابن الجوزى «إنه باطل و إنه موضوع» دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث الذى فى الصحيحين، و هذا إقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم، و لا ينبغى[1] الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع. و لا يلزم من تعذر الجمع فى الحال أن لا يمكن بعد ذلك إذ فوق كل ذى علم عليم. و طريق الورع فى مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له، و هذا الحديث من هذا الباب.

(1) ولا يسع.

هو حديث مشهور له طرق متعـــددة ، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ، و مجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث . و أما كونه معارضا لما فى الصحيحين فغير مسلم ، ليس بينهما معارضة ، و قد ذكر البزار فى مسنده أن حديث « سدوا كل باب [1] فى المسجد إلا باب على » جاء من رواية أهل الكوفة ، و أهل المدينة يروون : إلا باب أبى بكر ؛ قال : فان ثبتت روايات أهل الكوفة فالمراد بها هذا المعنى . فذكر حديث أبى سعيد الذى سأذكره بعد . قال على : إن روايات أهل الكوفة جاءت من وجوه بأسانيد حسان - انتهى

و ها أنا أذكر بقية طرقه ثم أبين كيفية الجمع بينه و بين الذى فى الصحيحين ، فمن طرقه ما رواه الإمام أحمد فى مسنده أيضا فى مسند زيد بن أرقم قال : حدثنا محمد بن جعفر ثنا عون [2] عن ميمون عن زيد ابن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب شارعة فى المسجد ، قال : فقال يوما : سدوا هذه الأبواب إلا باب على . قال : فتكلم فى ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أما بعد ! فانى أمرت بسد هـذه الأبواب غير باب على فقال فيه قائلكم و إنى و الله ! ما سددت شيئا و لا فتحته و لـكن أمرت بشىء فأتبعته . و رواه النسائى فى السنن الـكبرى عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر و هو غندر بهذا الإسناد .

---

(١) سدوا الأبواب كلها (٢) عوف .

و رواه

و رواه الحاكم فى المستدرك عن أبى بكر أحمد بن جعفر القطيعى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه و قال : صحيح الإسناد . و أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى فى الأحاديث (المختارة) مما ليس فى الصحيحين من طريق المسند أيضا . و أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق النسائى و أعله بميمون ، فأخطأ فى ذلك خطأ ظاهرا ، و ميمون وثقه غير واحد و تكلم بعضهم فى حفظه ، و قد صحح له الترمذى حديثا غير هذا ، تفرد به عن زيد بن أرقم ، و لم يذكر شيخنا هذه الطريقة و هى على شرطه و كأنه أغفلها ، لأن ابن الجوزى لم يوردها من طريق المسند . و من طرقه أيضا ما رواه النسائى فى السنن الكبرى عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير . و أخرجه الكلاباذى فى معانى الأخبار من وجه آخر عن مسكين . و رواه الترمذى عن محمد بن حميد عن إبراهيم بن المختار كلاهما عن شعبة عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب على . و روى الإمام أحمد و النسائى أيضا من طريق أبى عوانة الوضاح عن أبى بلج يحيى عن عمرو بن ميمون قال قال ابن عباس فى أثناء حديث : و سد أبواب المسجد غير باب على ، فكان يدخل المسجد و هو جنب ؛ و هو طريقه ليس له طريق غيره . و أخرجه الكلاباذى فى معانى الأخبار عن حاتم بن عقيل [1] عن يحيى بن إسماعيل [2] . و أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أبى نعيم فى الحلية قال : حدثنا

(١) عبيد (٢) اسيد .

محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب كلاهما عن يحيي بن عبد الحميد ثنا أبو عوانة - به . و أعله بأبي بلج و يحيي بن عبد الحميد فلم يصب ، لأن يحيي لم ينفرد به . و أخرج النسائي حديث سعد بن أبي وقاص من طريق أخرى بمعناه . و رواه الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد من طريق الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسد الأبواب إلا باب علي ، فقالوا : يا رسول الله ! سددت أبوابنا كلها إلا باب علي ! فقال : ما أنا سددت أبوابكم و لكن الله سدها - لم يروه عن الحكم إلا معاوية بن ميسرة بن شريح . قلت : و هو حفيد القاضي شريح الكندي : قال البخاري في تاريخه : سمع الحكم ابن عتيبة ، و لم يذكر فيه جرحا . و ذكره ابن حبان في الثقات . و قال الطبراني في الكبير : ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسد الأبواب كلها غير باب علي ، فقال العباس : يا رسول الله ! قدر ما أدخل وحدي و أخرج ، قال : ما أمرت بشيء من ذلك . فسدها كلها غير باب علي ؟ و ربما مر و هو جنب . و روى النسائي أيضا حدث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق أبي إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال : قلت لعبد الله بن عمر : أخبرني عن علي و عثمان ، فقال : أما علي فلا تسأل عنه أحدا و انظر إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه و سلم فإنه سد أبوابنا في المسجد و أقر بابه - و رجاله رجال الصحيح إلا العلاء و هو ثقة وثقه يحيي

ابن

ابن معين وغيره، وعزار أبوه - بمهملات . وأخرجه الكلاباذى فى معانى الأخبار من طريق عبد الله بن سلمة الأفطس أحد الضعفاء عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه نحوه، وفيه: هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأشار إلى بيت على إلى جنبه - الحديث.

فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية، وهذه غاية نظر المحدث. وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت فى الصحيحين من حديث أبى سعيد الخدرى فليس كذلك ولا معارضة بينهما، بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ لأن بيت على بن أبى طالب كان داخل المسجد مجاورا لبيوت النبى صلى الله عليه وسلم. قال القاضى إسماعيل بن إسحاق المالكى فى كتاب «أحكام القرآن» له: حدثنا إبراهيم بن حمزة ثنا سفيان بن حمزة عن كثير ابن زيد عن المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن إذن لأحد أن يمر فى المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا على بن ابى طالب لأن بيته كان فى المسجد. وهذا مرسل قوى يشهد له ما أخرجه الترمذى من حديث أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى: لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبا غيرى وغيرك - أخرجه عن على بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم ابن أبى حفصة عن عطية عنه. قال وقال على بن المنذر: قلت لضرار ابن صرد: ما معناه؟ قال: لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيرى وغيرك - فهذا ما يتعلق بسد الابواب.

و أما سد الخوخ فالمراد بـه طاقات كانت فى المسجد يستقربون الدخول منها . فأمر النبى صلى الله عليه و سلم فى مرض موتـــه بسدها إلا خوخة أبى بكر : و فى ذلك إشارة إلى استخلاف أبى بكر لأنه يحتاج إلى المسجد كثيرا دون غيره .

و ظهر بهذا الجمع أن لا تعارض فكيف يدعى الوضع عـــلى الأحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم! و لو فتح هذا الباب لرد الأحاديث لادعى فى كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان و لكن يأبى الله ذلك و المؤمنون .

ثم وجدت فى كتاب « معانى الأخبار » لأبى بكر الكلاباذى قال : لا تعارض بين قصة على و قصة أبى بكر ، لأن باب أبى بكر كان من جملة أبواب تطلع إلى المسجد خوخات و أبواب البيوت خارجة من المسجد ، فأمر صلى الله عليه و سلم بسد كل الخوخ ، فلم يبق مطلع منها إلى المسجد و تركت خوخة أبى بكر فقط ؛ و أما باب على فلأنـــه داخل المسجد يخرج منه و يدخل فيه ، كما قال ابن عمر الذى سأله حين أشار إلى بيت على : هذا بيت على إلى جنبه بيت النبى صلى الله عليه و سلم . و كان بيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المسجد - انتهى . و بنحوه جمع بينهما الطحاوى فى مشكل الآثار و هو فى أوائل الثلث الثالث منه - و الله أعلم - فهذا ما يتعلق بسد الأبواب .

تنبيه : عبد الله بن الرقيم فى حديث سعد - هو بضم الراء و قيل فيه : ابن أبى الرقيم - تفرد عبد الله بن شريك بالرواية عنه . و عمر

ابن أسيد فى حديث ابن عمر - بفتح الألف و كسر السين - و هو ثقة من رجال الصحيحين، و قيل فيه : عمرو - بفتح العين . و هشام بن سعد من رجال مسلم، صدوق. تكلموا فى حفظه، و حديثه يقوى بالشواهد. و قد اختصر الشيخ متن الحديث و سياقه فى مسند أحمد عن ابن عمر قال : كنا نقول فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم : رسول الله صلى الله عليه و سلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر، و لقد أعطى ابن أبى طالب ثلاث خصال لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم : زوجه رسول صلى الله عليه و سلم ابنته و ولدت له، و سد الأبواب إلا بابه فى المسجد، و أعطاه الراية يوم خيبر - انتهى .

الحديث الرابع

حديث ابن عمر فى الترهيب من الاحتكار و أذية الجار .

قوله « أورده عمر بن بدر الموصلى » قلت : لا اعتداد بذلك فانه لم يكن من النقاد و إنما أخرجه من كتاب ابن الجوزى فلخصه و لم يزد من قبله شيئا .

قوله « أخرجه الحاكم فى المستدرك » قلت : عليه فيه درك، فانه أخرجه من رواية عمرو بن الحصين و هو متروك عن أصبغ و إسناد أحمد خير منه فانه من رواية يزيد بن هارون الثقة عن أصبغ؛ و كذا أخرجه أبو يعلى فى مسنده عن أبى خيثمة عن يزيد بن هارون؛ و وهم بن عدى فزعم أن يزيد تفرد بالرواية عنه. و ليس كذلك فقد روى عنه نحو من عشرة، و لم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاما إلا لمحمد

ابن سعد، و أما الجمهور فوثقوه، منهم غير من ذكره شيخنا أبو داود و الدارقطني و غيرهما .

ثم إن للمتن شواهد تدل على صحته: منها في الترهيب من الاحتكار حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ، و قد برئت منه ذمة الله تبارك و تعالى - رواه الحاكم . و منها حديث معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقا على الله أن يقذفه في جهنم رأسه أسفله . و رواه أحمد أيضا و الحاكم و الطبراني . و منها حديث عمر مرفوعا: من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام و الإفلاس - رواه ابن ماجه و رواته ثقات، و عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الجالب مرزوق و المحتكر ملعون - رواه ابن ماجه أيضا و الحاكم . و منها حديث معمر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لا يحتكر إلا خاطئ - رواه مسلم، هذا ما يتعلق بالاحتكار .

و أما ما يتعلق بوعيد «من بات بجوارهم جائع» فله شواهد أيضا: منها ما روى الطبراني و البزار باسناد حسن من حديث أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما آمن بي من بات شبعانا و جاره جائع إلى جنبه و هو يعلم . و روى الحاكم من حديث عائشة مرفوعا: ليس المؤمن الذي يبيت شبعان و جاره جائع إلى جنبه . و روى البخاري

فى تاريخه و الطبرانى و أبو يعلى من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليس المؤمن الذى يشبع و جاره جائع بجنبه .

فان قيل : إنما حكم عليه بالوضع لما فى ظاهر المتن من الوعيد الموجب للبراءة ممن فعل ذلك و هو لا يكفر بفعل ذلك ، فالجواب : إن هذا من الأحاديث الواردة فى معرض الزجر و التنفير . ظاهرها غير مراد ، و قد وردت عدة أحاديث فى الصحاح تشتمل على البراءة و على نفى الإيمان و على غير ذلك من الوعيد الشديد فى حق من ارتكب أمورا ليس فيها ما يخرج عن الإسلام . كحديث أبى موسى الأشعرى فى الصحيح فى البراءة ممن حلق و سلق . و حديث أبى هريرة : لا يزنى الزانى حين يزنى و هو مؤمن - إلى غير ذلك ، مهما حصل من الجواب عنها كان هو الجواب عن هذا الخبر ، و لا يجوز الإقدام على الحكم بالوضع قبل التأمل و التدبر - و الله الموفق .

تنبيه : أبو بشر هو جعفر بن أبى وحشية من رجال الشيخين . و أبو الزاهرية اسمه : حدير - بضم الحاء المهملة - بن كريب من رجال مسلم ، و رواية أبى بشر عنه من باب رواية الأقران لأن كلا منهما من صغار التابعين . و كثير بن مرة تابعى ثقة باتفاق . من رجال الأربعة ، ففى الإسناد ثلاثة من التابعين - و الله أعلم .

الحديث الخامس و السادس

حديث « ما من معمر يعمر فى الإسلام » من رواية أنس و من رواية ابن عمر . قوله : و قد خلط فيه الفرج بن فضالة . قلت : لا يلزم

من تخليط الفرج فى إسناده أن يكون المتن موضوعا، فان له طرقا عن أنس و غيره يتعذر الحكم مع مجموعها على المتن بأنه موضوع. فقد روينا من طريق أبى طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى و زيد ابن أسلم المدنى و عبد الواحد بن راشد و عبيد الله بن أنس و الصباح بن عاصم كلهم عن أنس. و رويناه أيضا من حديث عثمان بن عفان و عبد الله ابن أبى بكر الصديق و أبى هريرة و غيرهم عن النبي صلى الله عليه و سلم، و قد استوعبت طرقه فى الجزء الذى سميته «معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة و المؤخرة». و من أقوى طرقه ما أخرجه البيهقى فى الزهد له عن الحاكم عن الأصم عن بكر بن سهل عن عبد الله بن محمد ابن رمح عن عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أنس - فذكر هذا الحديث و رواته من ابن وهب فصاعدا من رجال الصحيح و البيهقى و الحاكم. و الأصم لا يسأل عنهم، و ابن رمح ثقة، و بكر بن سهل قواه جماعة و ضعفه النسائى، و قال مسلم[1] بن قاسم: ضعفه بعضهم من أجل حديثه عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مجمع ابن كعب عن مسلمة بن مخلد رفعه قال: اعروا النساء يلزمن الحجال - يعنى أنه غلط فيه. قلت: و مع هذا فلم ينفرد به بكر بن سهل، فقد رويناه فى المجلس التاسع و السبعين من أمالى الحافظ أبى القاسم ابن عساكر. أخرجه من طريق الفوائد لأبى بكر بن المقرئ قال: حدثنا أبو عروبة الحرانى عن مخلد بن مالك الحرانى عن الصنعانى و هو حفص بن ميسرة -

(١) مسلمة.

فذكره

فذكره. و هكذا رويناه فى فوائد إسماعيل بن الفضل [بن -[1]] الأخشيد حدثنا أبو طاهر بن عبد الرحيم حدثنا أبو بكر بن المقرئ به، و مخلد بن مالك شيخ أبي عروبة من أعلى شيخ لأبي عروبة. و قد وثقه أبو زرعة الرازى، و لا أعلم لأحد فيه جرحا، و باقى الإسناد أثبات؛ فلو لم يكن لهذا الحديث سوى هذه الطريق لكان كافيا فى الرد على من حكم بوضعه فضلا عن أن يكون له أسانيد أخرى.

منها ما أخرجه أبو جعفر أحمد بن منيع فى مسنده عن عباد بن عباد المهلبى عن عبد الواحد بن راشد عن أنس نحوه. و عبد الواحد لم أر فيه جرحا، و عباد من الثقات وثقه أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و العجلى و آخرون، و ذكره ابن حبان فى الثقات، و خبط ابن الجوزى فى الكلام على هذا الحديث فنقل عن ابن حبان أنه قال فى عباد بن عباد هذا: إنه غلب عليه التقشف فكان يحدث بالتوهم فيأتى بالمنكر فاستحق الترك؛ و هذا الكلام إنما قاله ابن حبان فى عباد بن عباد الفارسى الخواص يكنى أبا عتبة. و لا يقال إن ابن الجوزى لو لم يطلع على أنه الخواص ما نقل كلام ابن حبان فيه، لأن فى سياقه هو الحديث من طريق أحمد بن منيع: حدثنا عباد بن عباد المهلبى، و هكذا هو فى مسند احمد بن منيع، فانتفى أن يكون الفارسى إذ المهلبى ثقة من رجال الصحيح بخلاف الفارسى.

قوله «إنه موضوع قطعا» ثم استدل على ذلك بأمر ظنى عجيب!

---

(١) زيد من تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٤.

و كيف يتأتى القطع بالحكم على أمر مستنده ظنى و هو إخبار رجل يوثق به أنه رأى من حصل له ذلك بعد الستين ؟ أ فلا يجوز أن يكون ذلك حصل له قبل الأربعين و هو لا يشعر ثم دب فيه قليلا قليلا إلى أن ظهر فيه بعد الستين ؟ و مع هذا الاحتمال كيف يتأتى القطع بالوضع ! على أن للحديث عندى مخرجا لا يرد عليه شيء من هذا على تقدير الصحة . و ذلك أنه و إن كان لفظه عاما فهو مخصوص ببعض الناس دون بعض . لأن عمومه يتناول الناس كلهم . و هو مخصوص قطعاً بالمسلمين . لأن الكفار لا يحميهم (١) الله و لا يتجاوز عن سيئاتهم و لا يغفر ذنوبهم و لا يشفعهم ؛ و إذا تعين أن لفظه العام محمول على امر خاص فيجوز أن يكون ذلك خاصا أيضا ببعض المسلمين دون بعض . فيخص مثلا بغير الفاسق ويحمل على أهل الخير و الصلاح . فلا مانع لمن كان بهذه الصفة أن يمن الله تعالى عليه بما ذكر فى الخبر . و من ادعى خلاف ذلك فعليه البيان — و الله المستعان . ثم وجدت فى تفسير ابن مردويه باسناد صحيح إلى ابن عباس ما يدل على التأويل الذى ذكرته ، و قد ذكرته فى أواخر الجزء الذى جمعته فى « الخصال المكفرة » .

الحديث السابع

حديث أنس عن عائشة فى قصة عبد الرحمن بن عوف لم ينفرد به عمارة الراوى المذكور ، فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم عن

(١) يحبهم .

ثابت

ثابت البناني بلفظ « أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف، و الذى نفس محمد بيده! لن يدخلها إلا حبوا » قلت: و أغلب شبيه بعمارة بن زاذان فى الضعف. لكن لم أر من اتهمه بالكذب، و قد رواه عبد بن حميد فى مسنده أتم سياقا من رواية أحمد؛ قال عبد ابن حميد فى مسنده: حدثنا يحيى بن إسحاق ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس: أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر آخى النبى صلى الله عليه و سلم بينه و بين عثمان بن عفان فقال له: إن لى حائطين فاختر أيهما شئت. فقال: بارك الله لك فى مالك! ما لهذا أسلمت، دلنى على السوق؛ قال: فدله. فكان يشترى السمنة و الأقطة و الإهاب، فجمع فتزوج، فأتى النبى صلى الله عليه و سلم فقال له: بارك الله لك! أولم و لو بشاة؛ قال: فكثر ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر و تحمل الدقيق و الطعام، فلما دخلت المدينة سمع لأهل المدينة رجة، فقالت عائشة: ما هذه الرجة ـ فذكر الحديث. و فيه من النكارة أيضا إخاء عبد الرحمن لعثمان. و الذى فى الصحيحين أنه سعد بن الربيع، و هو الصواب، و الذى أراه عدم التوسع فى الكلام عليه فانه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. و أولى محامله أن نقول: هو من الأحاديث التى أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها. فإما أن يكون الضرب ترك سهوا، و إما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث و أخل بالضرب ـ و الله أعلم.

ثم رأيت بعد ذلك للحديث شاهدا قوى الإسناد و هو فى مسند

الشاميين للطبرانى: حدثنا أبو زرعة الدمشقى حدثنا خالد بن خلى الحمصى حدثنا الجراح بن مليح عن أرطاة بن المنذر عن جعفر بن ثابت الأنصارى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عمته حفصة بنت عمر قالت: كان يوم من أيامها من رسول الله صلى الله عليه و سلم فنام فى بيتها فطالت نومته فهبت أن اوقظه فأهبته فهب من نومه محمرة عيناه فقلت: يا رسول الله! إنى هبتك أن أوقظك، فقال: إنى أعجبنى أنى رأيت أحدهم - يعنى صعاليك المجاهدين فى سبيل الله - أنه ليمر أحدهم بحجبة الجنة فيرمى إليهم بسيفه و يقول: دونكم! لم أعط ما أحاسب عليه - ثم يدخل الجنة؛ و رايت أبطأ الناس دخولا النساء و ذوو الأموال، و ما قام عبد الرحمن بن عوف حتى استبطأت له القيام. و له شاهد آخر من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه على النبى صلى الله عليه و سلم، قال البزار فى مسنده: حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه عن عطاء بن أبى رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: يا عبد الرحمن! إنك من الأغنياء، لا تدخل الجنة إلا زحفا، فأقرض الله تعالى يطلق قدميك، فقال عبد الرحمن: ما الذى أقرض؟ و خرج عبد الرحمن فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: مر عبد الرحمن فليضف الضيف و ليطعم المسكين و ليعط السائل، فان ذلك يجزيه عن كثير مما هو فيه؛ و فى هذا السند ضعف. و أخرج البزار أيضا و الطبرانى من حديث عبد الله بن أبى أوفى

فى حديث طويل فيه مناقب الصحابة و فيه: ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطأ بك عنا من بين أصحابى حتى خشيت أن تكون هلكت و عرقت عرقا شديدا فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالى ما زلت موقوفا محاسبا أسأل عن مالى من أين اكتسبته و فيما أنفقته؛ فبكى عبد الرحمن و قال: يا رسول الله! هذه مائة راحلة جاءتنى الليلة من تجارة مصر فانى أشهدك أنها على فقراء المدينة و أيتامهم، لعل الله يخفف عنى ذلك اليوم؛ و فى سنده عمار بن سيف و هو ضعيف، قال المنذرى فى ترغيبه: ورد من حديث جماعة من الصحابة عن النبى صلى الله عليه و سلم أن عبد الرحمن يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله، و لا يسلم أجودها من مقال و لا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن - و قال الإمام أحمد فى مسنده أيضا: حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفى الجعفى - كان يجلس فى مجلس المدينة يعنى مدينة أبى جعفر - عن مطرح ابن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدى. فقلت: ما هذه؟ قال: بلال، فمضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين و ذرارى المسلمين، و لم أر فيها أحدا أقل من الأغنياء و النساء، قيل لى: أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون و يمحصون، و أما النساء فألهاهن الأحمران: الذهب و الحرير؛ قال: ثم خرجنا فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها و وضعت أمتى فى كفة، فرجحت بها - فذكر الحديث؛ و فيه: فاستبطأت عبد الرحمن

ابن عوف ثم جاء بعد الياس فقلت: عبد الرحمن! فقال: و الذى بعثك بالحق! ما خلصت إليك حتى ظننت أنى لا أنظر إليك، قلت: و ما ذاك؟ قال: من كثرة مالى احتبست فأمحص. و قال السراج فى تاريخه: حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبى عمرو عن عبد الواحد ابن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن النبى صلى الله عليه و سلم رأى أنه أدخل الجنة فلم ير فيها أحدا إلا فقراء المؤمنين. و لم يجد فيها أحدا من الأغنياء إلا عبد الرحمن بن عوف؛ و قال: رأيت عبد الرحمن دخلها حين دخلها حبوا؛ فأرسلت أم سلمة إلى عبد الرحمن تبشره فقال: إن لى عيرا أنتظرها فهى فى سبيل الله تعالى بأحمالها و رقيقها، و إنى لأرجو أن أدخلها غير حبو.

الحديث الثامن

حديث أنس فى فضل عسقلان هو فى فضائل الأعمال و التحريض على الرباط فى سبيل الله، و ليس فيه ما يحيله الشرع و لا العقل، فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية أبى عقال لا يتجه. و طريقة الإمام أحمد معروفة فى التسامح فى رواية أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام. كما تقدم فى أول الكلام. و قد وجد له شاهد من حديث ابن عمر إسناده أصلح من طريق أبى عقال. و قد أورده ابن الجوزى أيضا، و ليس فيه سوى بشير بن ميمون و هو ضعيف. و له شاهد آخر من حديث عبد الله بن بجينة، أورده أبو يعلى عن محمد بن بكار عن عطاف بن خالد عن أخيه المسور عن على بن عبد الله بن بجينة عن أبيه أن

أن النبي صلى الله عليه و سلم قال . صلى الله على أهل تلك المقبرة ! فسألوا بعض أزواجه فسألته فقال : هى أهل مقبرة عسقلان - الحديث . و أورده ابن مردويه فى تفسيره من هذا الوجه و سمى الزوجة عائشة . و له شاهد آخر أورده الدولابى فى الكنى ، قال أبو بشر الدولابى فى الكنى : ثنا العباس بن الوليد الخلال ثنا آدم بن أبى إياس ثنا أبو عبد الله الهذيل ابن مسعر الأنصارى ثنا أبو سنان سعد بن سنان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يبعث بالمقبرة فى عسقلان سبعون ألف شهيد ، و يشفع كل رجل منهم بعدد ربيعة و مضر . قال أبو بشر : هذا حديث منكر جدا . و له شاهد مرسل . قال سعيد ابن منصور فى السنن : حدثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراسانى : بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : رحم الله أهل المقبرة - ثلاث مرات . فسئل عن ذلك فقال : تلك مقبرة تكون بعسقلان . و كان عطاء يرابط بها كل عام أربعين يوما حتى مات .

الحديث التاسع

حديث بريدة فى فضل مرو و هو حديث حسن . فان أوسا سهلا و إن كانا قد تكلم فيهما فلم ينفردا بـــه . فقد ذكر الحافظ أبو نعيم فى الفصل الثامن و العشرين من « دلائل النبوة » أن حسام بن مصك رواه أيضا عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . و حسام و إن كان فيه أيضا مقال فقد قال ابن عدى : إنه مع ضعفه حسن الحديث ، و لم ينفرد به كما ترى ؛ فالحديث حسن بهذا الاعتبار .

جواب الكلام عن الأحاديث التى حكم عليها ابن الجوزى بالوضع و لم يذكره الحافظ العراقى

و لما انتهى الكلام إلى هذه الغاية و تبين لى أن غالب هذه الأحاديث مع قلتها لا يتجه الحكم عليها بالوضع فكيف بالقطع بذلك! عثرت فى كتاب الموضوعات لأبى الفرج ابن الجوزى على ما حكم عليه بالوضع أيضا مما رواه الإمام أحمد أيضا فى مسنده و هو على شرط شيخنا و كأنه سها عنه. فمن ذلك طرق لبعض الأحاديث التى قدمتها، بينتها فيها و هى على شرط شيخنا فى العد. كما يلوح للناظر فى كلامه.

الحديث الأول

مما لم يذكره حديث حذيفة فى عذاب القبر و غير ذلك.

قال الإمام أحمد: ثنا موسى بن داود نا محمد بن جابر حدثنا عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن حذيفة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى جنازة، فلما انتهينا إلى القبر قعد على شفته فجعل يردد النظر فيه ثم قال: يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول فيها حمائله و يملأ على الكافر نارا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا أنبئكم بشر عباد الله؟ الفظ المستكبر. ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المستضعف ذو الطمرين، لو أقسم على الله [1]لأبر قسمه[1]. قال ابن الجوزى:

(١-١) لأبره.

هذا حديث لا يصح محمد بن جابر، قال يحيى: ليس بشيء، و قال أحمد: لا يحدث عنه إلا من هو شر منه.

قلت: و أبو البختري اسمه سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة، و لكن مجرد هذا لا يدل على أن المتن موضوع فان له شواهد. أما القصة الأولى فشاهدها في أحاديث كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها. و أما القصة الثانية فشاهدها في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر. و في رواية أبي داود: لا يدخل الجنة الجواظ. قال: و الجواظ الغليظ الفظ. و في المستدرك للحاكم و الأوسط للطبراني باسناد حسن عن سراقة بن مالك بن جعشم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ألا أخبرك بأهل الجنة و أهل النار؟ قلت: بلى، قال: أما أهل النار فكل جواظ مستكبر. و أما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون.

الحديث الثاني

مما لم يذكره حديث شداد بن أوس، قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد بن هارون أنا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة. أورده ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند و قال: هذا حديث موضوع، و عاصم في عداد المجهولين، قال العقيلي: لا يعرف

إلا بعاصم و لا يتابع عليه ؛ و قزعة بن سويد قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث ، و قال ابن حبان : كان كثير الخطاء فاحش الوهم ، فلما كثر ذلك فى روايته سقط الاحتجاج به ـ انتهى .

قلت : ليس فى شيء من هذا ما يقضى على هذا الحديث بالوضع إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مباح . فكيف يعاقب فاعله بان لا تقبل له صلاة ! فلو علل بهذا لكان أليق به من تعليله بعاصم و قزعة ، لأن عاصما ما هو من المجهولين كما قال ، بل ذكره ابن حبان فى الثقات ؛ و أما كونه تفرد برواية هذا عن أبى الأشعث فليس كذلك . فقد تابعه عليه عبد القدوس بن حبيب عن أبى الأشعث ، رويناه فى الجعديات عن أبى القاسم البغوى قال حدثنى على بن الجعد ثنا عبد القدوس . و لكن عبد القدوس ضعيف جدا كذبه ابن المبارك ، فكان العقيلى لم يعتد بمتابعته . و أما قزعة بن سويد فهو باهلى بصرى يكنى أبا محمد ، روى أيضا عن جماعة من التابعين ، و حدث عنه جماعة من الأئمة ، و اختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال : عباس الدورى عنه ضعيف ، و قال ، عثمان الدارمى عنه ثقة ؛ و قال أبو حاتم : محله الصدق ، و ليس بالمتين . يكتب حديثه و لا يحتج به ؛ و قال ابن عدى : له أحاديث مستقيمة و أرجو أنه لا بأس به ؛ و قال البزار : لم يكن بالقوى و قد حدث عنه أهل العلم ؛ و قال العجلى : لا بأس به و فيه ضعف . فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه أن حديثه فى مرتبة الحسن ـ و الله أعلم .

و قد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبى الأشعث ،

و ذكره

و ذكره ابن أبى حاتم فى العلل فقال: سألت أبى عن حديث رواه موسى ابن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبى الأشعث الصنعانى عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال: من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح . فقال: هذا خطاه الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون: عن عبد الله بن عمرو فقط - يعنى موقوفا ؛ فقلت له: الغلط ممن؟ قال: من موسى .

الحديث الثالث

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد نا عبد الله ابن رافع سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوما يغدون فى سخط الله عز و جل و يروحون فى لعنته، فى أيديهم مثل أذناب البقر . ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات باسناد المسند أيضا . و نقل عن ابن حبان أنه قال: إن هذا الخبر باطل، و أفلح كان يروى عن الثقات الموضوعات - انتهى . و هذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبى عامر العقدى بهذا، و أخرجه من وجه آخر، كما سيأتى . و لم أقف فى كتاب الموضوعات لابن الجوزى على شىء حكم عليه بالوضع و هو فى أحد الصحيحين غير هذا الحديث، و إنها لغفلة شديدة منه، و أفلح المذكور يعرف بالقبائى، مدنى من أهل قباء، ثقة مشهور، وثقه ابن معين و ابن سعد، و قال ابن معين أيضا و النسائى: لا بأس به. و قال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث؛ و أخرج له مسلم فى صحيحه، و قد روى عنه عبد الله بن

المبارك و طبقته، و لم أر للمتقدمين فيه كلاما إلا أن العقيلي قال: لم يرو عنه ابن مهدي؛ قلت: و ليس هذا بجرح، و قد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات. و قد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديدا. و غلط ابن حبان في أفلح فضعفه بهذا الحديث و عقبه بأن قال: هـــذا بهذا اللفظ باطل و المحفوظ عن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ «اثنان من امتي لم أرهما: رجال بايديهم سياط مثل أذناب البقر، و نساء كاسيات عاريات»، و تعقب الذهبي في الميزان كلام ابن حبان هـــذا فقال: حديث أفلح حديث صحيح غريب و رواية سهيل شاهدة له؛ و ابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه - انتهى. قلت: و قد صححه من طريق أفلح أيضا الحاكم في المستدرك و صححه من طريق سهيل عن ابيه عن أبي هريرة قال: حدثنا أبو خيثمـــة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سيـاط كأذناب البقر يضربون بها الناس، و نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤسهن كأسنمة البخت المائلة. لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة كذا و كذا. و أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» من طريق الحسن ابن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد بن الحباب حدثنا أفلح ابن سعيد - فذكره، و لفظه «يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما

فى أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون فى غضب الله و يروحون فى سخطه، قال البيهقى : رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، و هو كما قال[1] ابن حبان فى النوع التاسع و المائة من القسم الثانى من صحيحه : أنا عبد الله ابن شيرويه أنا إسحاق بن راهويه أنا جرير عن سهيل - فذكره، و أخرجه أحمد أيضا من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضى عن سهيل - نحوه. فلقد أساء ابن الجوزى لذكره فى الموضوعات حديثا من صحيح مسلم، و هذا من عجائبه.

الحديث الرابع

قال الإمام أحمد أيضا : و حدثنا أبو سعيد هو مولى بنى هاشم نا عبد الله بن بجير ثنا سيار أن أبا أمامة رضى الله عنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يكون فى آخر الزمان فى هذه الأمة ناس معهم سياط كأنها أذناب البقر، يغدون فى سخط الله و يروحون فى غضبه. أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضا، و نقل عن ابن حبان أنه قال : عبد الله بن بجير يروى العجائب التى كأنها معمولة لا يحتج به - انتهى.

قلت : و هذا شاهد لحديث أبى هريرة المتقدم، و قد غلط ابن الجوزى فى تضعيفه لعبد الله بن بجير فان عبد الله بن بجير المذكور - بضم الموحدة بعدها جيم بصيغة التصغير، يكنى أبا حمران بصرى قيسى و يقال تميمى، و قد وقع فى رواية الطبرانى أنه قيسى - وثقه أحمد و ابن معين

(1) و هو كما قال و قال.

و أبو داود و أبو حاتم، و روى الآجرى عن أبي داود أن أبا الوليد الطيالسي روى عنه و وثقه، و ذكره ابن حبان في الثقات. و إنما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزى عنه في عبد الله بن بحير القاص الصنعاني الذي يكنى أبا وائل و أبوه بفتح الموحدة و كسر الحاء المهملة، على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، و لكن ليس هو راوى حديث أبي أمامة لأنه صنعاني يروى عن أهل اليمن، و صاحب الحديث المذكور يروى عن البصريين؛ و سيار شيخه شامى نزل البصرة فروى عنه أهلها. و قد أخرج الضياء المقدسي حديث أبي أمامة من طريق المسند و من طريق الطبراني في الأحاديث المختارة، و لم ينفرد به عبد الله بن بحير المذكور، فقد رويناه في المعجم الكبير للطبراني أيضا قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا حيوة بن شريح ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يكون في آخر الزمان شرط يغدون في غضب الله و يروحون في سخط الله، فإياك أن تكون منهم! و هذا إسناد صحيح لأن رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية، و شرحبيل شامى. و له شاهد آخر من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص، قال ابن أبي شيبة: ثنا عبيد الله - هو ابن موسى - حدثنا شيبان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال: إنا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار: قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها الناس على

غير جرم . لا يدخلون بطونهم إلا خبيثا ، و نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات ، لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها .

الحديث الخامس

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل فى زوائد المسند : ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن فى الجنة لسوقا ما فيها بيع و لا شراء إلا الصور من النساء و الرجال . إذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها . و إن فيها لمجمعا للحور العين يرفعن أصواتها ، لم ير الخلائق مثلها ، يقلن : نحن الخالدات فلا نبيد ، و نحن الراضيات فلا نسخط ، و نحن الناعمات فلا نبأس أبدا ، طوبى لمن كان لنا و كنا له ! أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضا و قال : هذا حديث لا يصح . و المتهم به عبد الرحمن بن إسحاق و هو أبو شيبة الواسطى . قال أحمد : ليس بشىء . منكر الحديث . و قال يحيى : متروك - انتهى .

قلت : قد أخرجه من طريقه الترمذى و قال : غريب و حسن له غيره مع قوله إنه تكلم فيه من قبل حفظ . و صحح الحاكم من طريقه حديثا غير هذا ، و أخرج له ابن خزيمة فى الصيام من صحيحه آخر لكن قال : فى القلب من عبد الرحمن شىء - انتهى . و له شاهد من حديث جابر أخرجه الطبرانى فى الأوسط فيما رأيته فى « كتاب الترغيب و الترهيب » للمنذرى يرحمه الله و لفظه : إن فى الجنة لسوقا ما يباع فيها

و لا يشترى، ليس فيها إلا الصور. فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها. لم أقف على إسناده فى الأوسط. ثم وقفت عليه فى ترجمة محمد بن عبد الله بن مطير، و فى إسناده جابر بن يزيد الجعفى و هو ضعيف. و لفظه: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن مجتمعون فقال: يا معشر المسلمين! إن فى الجنة لسوقا ما يباع فيها و لا يشترى إلا الصور. فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها. و أخرجه أبو نعيم فى صفة الجنة عن الطبرانى. و المستغرب منه قوله «دخل فيها» و الذى يظهر لى أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة، لا أنه دخل فيها حقيقة. أو المراد بالصورة الشكل و الهيئة و البزة، و أصل ذكر السوق فى الجنة من غير تعرض لذكر الصور فى صحيح مسلم من حديث أنس، و فى الترمذى و ابن ماجه من حديث أبى هريرة - و الله أعلم.

الحديث السادس

قال الإمام أحمد: حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا سلام - يعنى ابن مسكين - عن أبى ظلال عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إن عبدا فى جهنم لينادى الف سنة: يا حنان يا منان! فيقول الله عز و جل - يعنى لجبرئيل: اذهب فائتنى بعبدى هذا، فينطلق جبرئيل فيجد أهل النار منكبين يبكون. فيرجع إلى ربه ليخبره فيقول: اذهب فائتنى به. فانه فى مكان كذا و كذا! فيجيء به ثم يقفه على ربه فيقول له: يا عبدى! كيف وجدت مكانك و منقلبك؟ فيقول: يا رب!

شر

شر مكان و شر منقلب. فيقول: ردوا عبدى، فيقول: يا رب! ما كنت أرجو إذ أخرجتنى منها أن تردنى فيها، فيقول: دعوا عبدى. أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضا و قال: هذا حديث ليس بصحيح، قال ابن معين: أبو ظلال ليس بشيء. و قال ابن حبان: كان مغفلا يروى عن أنس ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

قلت: قد أخرج له الترمذى و حسن له بعض حديثه. و علق له البخارى حديثا. و أخرج هذا الحديث ابن خزيمة فى كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه فى الصحة. و فى الجملة ليس هو موضوعا. و أخرجه البيهقى فى «الأسماء و الصفات» له من وجه آخر عن سلام بن مسكين. و أبو ظلال قد قال فيه البخارى إنه مقارب الحديث. و قال أبو بكر الآجرى فى أواخر طريق حديث الإفك له: حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ثنا زياد بن أيوب ثنا مروان بن معاوية ثنا مالك بن أبى الحسن عن الحسن قال: يخرج رجل من النار بعد ألف عام. فقال الحسن: ليتنى كنت ذلك الرجل - انتهى. فهذا شاهد لبعض حديث أنس. و فى «كتاب الغريبين» لأبى عبيد الهروى عن ابن الأعرابى قال: الحنان من صفات الله الرحيم - و الله أعلم.

الحديث السابع

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل فى زيادات المسند له: ثنا إبراهيم بن

الحجاج الناجى ثنا عبد القاهر بن السرى ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس ابن مرداس السلمى أن أباه حدثه عن أبيه العباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمته . و أن الله سبحانه و تعالى أجابه بالمغفرة لأمته إلا ظلم بعضهم بعضا فانه يأخذ للظلوم من الظالم ؛ قال : فأعاد الدعاء . فقال : أى رب ! إنك قادر على أن تثيب المظلوم خيرا من مظلمته و تغفر لهذا الظالم . قال : فلم يجبه تلك العشية شيئا ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء . فاجابه عز و جل : إنى قد فعلت ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم - أو تبسم ، فقال أبو بكر و عمر : و الله ! لقد ضحكت فى ساعة ما كنت تضحك فيها ، فما أضحكك ؟ أضحك الله سنك ! فقال : ضحكت أن الخبيث إبليس حين علم أن الله عز و جل قد غفر لأمتى و استجاب دعائى أهوى يحثى التراب على رأسه و يدعو بالويل و الثبور . فضحكت من الخبيث من جزعه . أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضا ، و نقل عن ابن حبان أنه قال : كنانة منكر الحديث جدا . و لا أدرى التخليط منه أو من أبيه .

قلت : و حديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه ابو داود فى « السنن » فى أواخر كتاب الأدب منه فى باب قول « أضحك الله سنك » قال : حدثنا عيسى بن إبراهيم و سمعته من ابى الوليد - و أنا لحديث عيسى أحفظ - قالا أخبرنا[1] عبد القاهر بن السرى - يعنى السلمى - ثنا ابن كنانة

(١) ثنا .

ابن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال: ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر وعمر: أضحك الله سنك ـ وساق الحديث؛ انتهى كلام أبى داود، ولم يذكر فى الباب غيره وسكت عليه فهو صالح عنده. وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الحج قال: ثنا أيوب بن محمد الهاشمى حدثنا عبد القاهر بن السرى السلمى ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس ابن مرداس السلمى أن أباه أخبره عن أبيه ـ نحو سياق إبراهيم بن الحجاج وقال فى آخره: فأضحكنى ما رأيت من جزعه - انتهى. وأخرجه أيضا الطبرانى من طريق أبى الوليد وعيسى بن إبراهيم جميعا بتمامه. وأخرجه أيضا من طريق أيوب بن محمد به. وأما إعلال ابن الجوزى له تبعا لابن حبان بكنانة فلم يصب ابن الجوزى فى تقليده لابن حبان فى ذلك. فان ابن حبان تناقض كلامه فيه. فقال فى الضعفاء ما نقله عنه ابن الجوزى، وذكره فى كتاب الثقات فى التابعين؛ وقال ابن منده فى تاريخه: يقال إن له رؤية. وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع فى الروايات مبهما. وقد سمى فى رواية ابن ماجه وغيرها، ولم أر فيه كلاما إلا أن البخارى ذكر الحديث المذكور وقال: لم يصح ـ انتهى. ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعا. وقد وجدت له شاهدا قويا. أخرجه ابو جعفر بن جرير فى التفسير فى سورة البقرة من طريق عبد العزيز ابن أبى داود عن نافع عن ابن عمر - فساق حديثا فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس، وهو غفران جميع الذنوب لمن شهد الموقف. وليس فيه قول أبى بكر وعمر، وقد أوسعت الكلام عليه فى مكان

غير هذا . وأورد ابن الجوزى الطريق المذكورة أيضا واعلّها ببشار بن بكير الحنفى راويها عن عبد العزيز فقال: إنه مجهول .

قلت: ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما . وقد تابعه عبد الرحيم بن هانئ الغسانى . فرواه عن عبد العزيز نحوه . وهو عند الحسن بن سفيان فى مسنده . والحديث على هذا قوى لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب . وقد روى حديثه من وجه آخر . وليس ما رواه شاذا . فهو على شرط الحسن عند الترمذى . وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى فى الأحاديث المختارة مما ليس فى الصحيحين - والله الموفق .

ثم وجدت له طريقا أخرى من مخرج آخر بلفظ آخر وفيه المعنى المقصود ، وهو عموم المغفرة لمن شهد الموقف . اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه . ومن طريقه أخرجه الطبرانى فى معجمه عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى عنه عن معمر عمن سمع قتادة يقول: حدثنا خلاس بن عمرو عن عبادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة: أيها الناس! إن الله عز وجل قد تطول عليكم فى هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل . فادفعوا باسم الله! فلما كان بجمع قال: إن الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم ، ينزل المغفرة فيعممها . ثم يفرق المغفرة فى الأرض ، فتقع على كل تائب من حفظ لسانه ويده وإبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم . فاذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول: كيف أستفز بهم حقبا من الدهر! ثم جاءت المغفرة فعمتهم يتفرقون

وهم

و هم يدعون بالويل و الثبور . رجاله ثقات أثبات معروفون إلا الواسطة الذى[1] بين معمر و قتادة ، و معمر قد سمع من قتادة غير هذا و لكن بين هنا أنه لم يسمعه إلا بواسطة ، لكن إذا انضمت هذه الطريق إلى حديث ابن عمر عرف أن لحديث عباس بن مرداس أصلا . ثم وجدت لأصل الحديث طريقا أخرى أخرجها ابن منده فى الصحابة من طريق ابن أبى فديك عن صالح بن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن زيد عن أبيه عن جده زيد قال : وقف النبى صلى الله عليه و سلم عشية عرفة فقال : أيها الناس ! إن الله قد تطول عليكم فى يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم ، و أعطى محسنكم ما سأل ، و غفر لكم ما كان منكم . و فى رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله ، إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة - و الله أعلم .

الحديث الثامن

قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن أبى بكير ثنا زهير بن محمد ثنا موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن آدم لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة : أى رب ! أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك ! قال : إنى أعلم ما لا تعلمون ، قالوا : ربنا ! نحن أطوع لك من بنى آدم ، قال الله للملائكته : هلموا ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ! قالوا : ربنا ! هاروت و ماروت ، قال : فاهبطا إلى الأرض ؛ فتمثلت لهما

(1) كذا فى الطبعة الأولى ، و الظاهر : التى .

الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءاها فسألاها نفسها ، فقالت : لا و الله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك ! قالا : لا و الله لا نشرك بالله أبدا ! فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما و معها صبي تحمله ، فسألاها نفسها ، فقالت : لا و الله حتى تقتلا هذا الصبي ! فقالا : لا و الله لا نقتله أبدا ! فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما بقدح من خمر تحمله ، فسألاها نفسها ، فقالت : لا و الله حتى تشربا هذا الخمر ! فشربا فسكرا و وقعا عليها و قتلا الصبي ، فلما أفاقا قالت المرأة : و الله ما تركتما من شيء ابيتماه علي إلا فعلتماه حين سكرتما ! فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا و الآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا . أورده ابن الجوزى من طريق الفرج بن فضالة عن معاوية ابن صالح عن نافع و قال : لا يصح ، و الفرج بن فضالة ضعفه يحيى ، و قال ابن حبان : يقلب الأسانيد و يلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة.

قلت : و بين سياق معاوية بن صالح و سياق زهير تفاوت . و قد أخرجه من طريق زهير بن محمد أيضا أبو حاتم ابن حبان فى صحيحه . و له طرق كثيرة جمعتها فى جزء مفرد يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها و قوة مخارج أكثرها _ و الله أعلم .

الحديث التاسع

قال الإمام أحمد : حدثنا حسين و أحمد بن عبد الملك قالا حدثنا عبيد الله - يعنى ابن عمرو _ عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يكون قوم فى آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة .

أورده

أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أبى القاسم البغوى عن هاشم بن الحارث عن عبيد الله بن عمرو - به و قال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و المتهم به عبد الكريم بن أبى المخارق أبو أمية البصرى ، ثم نقل تجريحه عن جماعة . قلت : و أخطأ فى ذلك ، فان الحديث من رواية عبد الكريم الجزرى الثقة المخرج له فى الصحيح ، و قد أخرج الحديث المذكور من هذا الوجه أبو داود و النسائى و ابن حبان فى صحيحه و غيرهم . قال ابو داود فى كتاب الترجل : حدثنا أبو توبة ثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قوم يخضبون فى آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة . و أخرجه النسائى فى الزينة و ابن حبان و الحاكم فى صحيحيهما من هذا الوجه . و قال أبو يعلى فى مسنده : حدثنا زهير ثنا عبد الله بن جعفر هو الرقى ثنا عبيد الله بن عمرو - به . و أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى فى الأحاديث المختارة مما ليس فى الصحيحين من هذا الوجه أيضا .

الحديث العاشر

قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ثنا همام عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : لا يدخل الجنة منان و لا مدمن خمر . و رواه أيضا غندر و حجاج عن شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط بن شريط عن جابان - به . و رواه النسائى و من طريق جرير و الثورى كلاهما عن منصور كرواية

همام و قال: لا نعلم أحدا من طريق شعبة كذلك تابع شعبة على نبيط ابن شريط . و ذكر الدارقطنى الاختلاف فيه فى كتاب العلل على مجاهد . و قال البخارى فى التاريخ: لا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو و لا لسالم من جابان - انتهى . و أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق سفيان الثورى تارة كرواية النسائى ، و تارة من روايته عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . و أخرجه أيضا من رواية عمر بن عبد الرحمن أبى حفص الآبار عن منصور عن عبد الله بن مرة عن جابان و أعله بما أشار إليه الدارقطنى من الاضطراب . و ليس فى شىء من ذلك ما يقتضى الحكم بالوضع - و الله أعلم .

الحديث الحادى عشر

قال الإمام أحمد: حدثنا إبراهيم بن مهدى ثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من سمى المدينة ، يثرب ، فليستغفر الله . هى طابة! هى طابة . أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلى عن صالح بن عمر - به ، و أعله بيزيد بن أبى زياد و لم يصب ، فان يزيد و إن ضعفه بعضهم من قبل حفظه و بكونه كان يلقن فيتلقن فى آخر عمره فلا يلزم من شىء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعا . و قد أورده الدارقطنى فى الأفراد و قال: تفرد به صالح ابن عمر عن يزيد - يعنى بهذا الإسناد . و أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة يزيد بن أبى زياد و ضعف يزيد ، و قد رواه ابو بكر بن مردويه

فى تفسيره من طريق أبى يوسف القاضى عن يزيد بن أبى زياد فقال «عن ابن عباس» بدل «البراء»، و لفظه: لا تدعوها «يثرب» فانها طيبة - يعنى المدينة، و من قال «يثرب» فليستغفر الله ثلاث مرات، هى طيبة! هى طيبة! هى طيبة. و شاهده ما أخرجه مالك و البخارى و مسلم و النسائى من حديث أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمرت بقرية تأكل القرى يقولون «يثرب» و هى «المدينة» - الحديث.

الحديث الثانى عشر

قال الإمام أحمد: حدثنا حسين بن محمد نا جرير بن حازم عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: درهم ربا يأكله الرجل و هو يعلم أشد من ستة و ثلاثين زنية. أورده ابن الجوزى من طريق المسند و من طريق أخرى. و أعل طريق المسند بحسين بن محمد فقال: هو المروزى؛ قال أبو حاتم: رأيته و لم أسمع منه، و سئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال: خطأ. فقيل له: الوهم ممن؟ قال: ينبغى أن يكون من حسين.

قلت: حسين احتج به الشيخان، و لم يترك أبو حاتم السماع منه باختيار أبى حاتم. فقد نقل ابنه عنه أنه قال: أتيته مرات بعد فراغه من تفسير شيبان و سألته أن يعيد على بعض المجلس فقال: تكرير، و لم أسمع منه شيئا و قال معاوية بن صالح: قال لى أحمد بن حنبل:

اكتبوا عنه . و وثقه العجلى و ابن سعد و النسائى و ابن قانع و محمد بن مسعود العجمى و آخرون . ثم لو كان كل من وهم فى حديث سرى فى جميع حديثه حتى يحكم على أحاديثه كلها بالوهم لم يسلم أحد . ثم و لو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع و لا سيما مع كونه لم ينفرد بل توبع . و وجدت للحديث شواهد فقد أورده الدارقطنى عن البغوى عن هاشم بن الحارث عن عبيد الله بن عمرو الرقى عن ليث بن أبى سليم عن ابن أبى مليكة ـ به . و ليث و إن كان ضعيفا فانما ضعف من قبل حفظه فهو متابع قوى . و شاهده حديث ابن عباس أخرجه ابن عدى من طريق على بن الحسن بن شقيق أخبرنى ليث عن مجاهد عن ابن عباس ـ نحوه . و أخرجه الطبرانى من وجه آخر عن ابن عباس فى أثناء حديث . و أخرجه الطبرانى أيضا من طريق عطاء الخراسانى عن عبد الله بن سلام مرفوعا ، و عطاء لم يسمع من ابن سلام ؛ و هو شاهد قوى . قال ابن الجوزى : إنما يعرف هذا من كلام كعب ، ثم ساقه من طريق أحمد أيضا قال : حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد العزيز ابن رفيع عن ابن أبى مليكة عن ابن حنظلة عن كعب أنه قال : لأن أزنى أحب إلى من أن آكل درهما من ربا . و أورده العقيلى من طريق ابن جريج . حدثنى ابن أبى مليكة أنه سمع عبد الله بن حنظلة بن الراهب يحدث عن كعب الأحبار ـ فذكر مثل السياق المرفوع . و نقل عن الدارقطنى أن هذا أصح من المرفوع .

قلت : و لا يلزم من كونه أصح أن يكون مقابله موضوعا ، فان

ابن جريج أحفظ من جرير بن حازم و أعلم بحديث ابن أبي مليكة منه ، لكن قد تابع جريرا ليث بن أبي سليم ، و لا مانع من أن يكون الحديث عند عبد الله بن حنظلة مرفوعا و موقوفا - و الله أعلم .

الحديث الثالث عشر

حديث « إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدى » أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من حديث عبيدة و هو ابن عمرو عن عبد الله و هو ابن مسعود . و قد أخرجه الإمام أحمد من حديث ثوبان . و من طريقه أخرجه ابن الجوزى أيضا فى كتاب الأحاديث الواهية ؛ و فى طريق ثوبان : على بن زيد بن جدعان ، و فيه ضعف . و لم يقل أحد إنه كان يتعمد الكذب حتى يحكم على حديثه بالوضع إذا انفرد ، و كيف و قد توبع من طريق آخر رجاله غير رجال الأول أخرجه عبد الرزاق و الطبرانى و أخرجه أحمد أيضا و البيهقى فى الدلائل من حديث أبى هريرة يرفعه : يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شىء حتى تنصب بايلياء . و فى سنده رشدين ابن سعد و هو ضعيف .

الحديث الرابع عشر

قال الإمام أحمد فى مسند النساء من مسنده : حدثنا عبد الله بن وهب قال قال حيوة هو ابن شريح أخبرنى أبو صخر أن يحنس أبا موسى حدثه أن أم الدرداء حدثته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لقيها

يوما فقال لها : من أين جئت يا أم الدرداء ؟ فقالت : من الحمام ، فقال : ما من امرأة تنزع ثيابهـا فى غير بيتها إلا هتـكت ما بينها و بين الله عز و جل من ستره . أورده ابن الجوزى فى الأحاديث الواهية من طريق المسند بهذا الإسناد و قال : هذا حديث باطل ، لم يكن عندهم حمام فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم . و أعله بأبى صخر حميد بن زياد و أن يحيى بن معين ضعفه : و أورده من طريق المسند أيضا من وجهين عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أنه سمع أم الدرداء تقول : خرجت من الحمام فلقينى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : من أين يا أم الدرداء ؟ فقلت : من الحمام ، فقال : و الذى نفسى بيده ! ما من امرأة تضع ثيابها فى غير بيت أحد من أمهاتها إلا و هى هاتكة كل ستر بينها و بين الرحمن[1] عز و جل . و أعله بزبان راويه عن سهل و نقل كلامهم فى تضعيفه .

قلت : و الطريق الأولى تقويه . و حكمه عليه بالبطلان بما نقله من نفى وجود الحمام فى زمانهم لا يقتضى الحكم بالبطلان فقد[2] تكون أطلقت[3] لفظ الحمام على مطلق ما يقع الاستحمام فيه لا على أنه الحمام المعروف الآن ؛ و قد ورد ذكر الحمام فى عدة أحاديث غير هذه . و فى الجملة فلا ينقضى تعجبى منه كونه يحكم عليه بأنه باطل و لا يورده فى الموضوعات مع أنه أورده فى الموضوعات أشياء أقوى من هذا - و الله المستعان .

---

(١) و بين ربها (٢-٣) كذا فى الطبعة الأولى ، و الظاهر : يكون أطلق .

الحديث

الحديث الخامس عشر

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد ابن إسحاق عن عبيد الله بن على بن أبى رافع عن أبيه عن أمه سلمى قالت: اشتكت فاطمة شكواها الذى قبضت فيه فكنت أمرضها. فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها فى شكواها ذلك. قالت: و خرج على لبعض حاجته فقالت: يا أمه! اسكبى لى غسلا. فسكبت لها غسلا. فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت: يا أمه! أعطينى ثيابى الجدد. فلبستها ثم قالت: يا أمه! قربى فراشى وسط البيت. فاضطجعت فاستقبلت القبلة و جعلت يدها تحت خدها و قالت: يا أمه! إنى مقبوضة و قد تطهرت فلا يكشفنى أحد. فقبضت مكانها؛ قالت: فجاء على فأخبرته فقال: لا و الله! لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك.

قلت: و أخرجه عبد الله بن أحمد عاليا عن محمد بن جعفر الوركانى عن إبراهيم بن سعد. و أورده ابن الجوزى فى الموضوعات فى آخر الكتاب من طريق عاصم بن على عن إبراهيم بن سعد و قال: قد رواه نوح بن يزيد و الحكم بن أسلم عن إبراهيم أيضا؛ قال: و رواه عبدالرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل مرسلا. ثم قال فى الكلام عليه: هذا الحديث لا يصح. أما عاصم بن على فقال يحيى بن معين: ليس شىء؛ و أما نوح و الحكم فشيعيان؛ ثم هو من رواية ابن إسحاق و هو مجروح.

قلت: و حمله فى هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يره فى المسند عن أبى النضر و محمد بن جعفر و كلاهما من شيوخ

الصحيح ، و أما حمله على محمد بن إسحاق فلا طائل فيه فإن الأئمة قبلوا حديثه . و أكثر ما عيب فيه التدليس و الرواية عن المجهولين و أما هو فى نفسه فصدوق و هو حجة فى المغازى عند الجمهور ، و شيخه عبيد الله ابن على يعرف بعبادل ، قال فيه أبو حاتم : شيخ لا بأس به . و مرسل عبد الله بن محمد بن عقيل يعضد مسند محمد بن إسحاق . و قد أخرجه الطبرانى فى معجمه من طريق عبد الرزاق ـ به ، فكيف يتأتى الحكم عليه بالوضع ! نعم و هو مخالف لما رواه غيرهما من أن عليا و أسماء بنت عميس غسلا فاطمة . و قد تعقب ذلك أيضا . و شرح ذلك يطول ، إلا أن الحكم بكونه موضوعا غير مسلم - و الله أعلم .

هذا آخر ما تتبعته من الأحاديث التى أوردها ابن الجوزى فى الموضوعات و لم يذكرها شيخنا و هى على شرطه لكونه لم يقتصر فى الحكم عليها بالوضع على النقل عن شخص مخصوص بل اعتمد فى الغالب على ابن الجوزى . فسلكت مسلكه فى ذلك . و الذى أقول : إنه لا يتأتى الحكم على شىء منها بالوضع لما بينته من الأجوبة عقب كل حديث . و الله الهادى إلى الصواب . لا إله إلا هو ، عليه توكلت و إليه مآب .

هذا آخر الجزء المسمى «القول المسدد فى الذب عن مسند الإمام أحمد» رضى الله تعالى عنه . قال مؤلفه عامله الله بلطفه : فرغت منه فى شهور سنة تسع عشرة و ثمانمائـــة . و الحمد لله وحده ، و صلى الله عليه و سلم على سيدنا محمد و آله و صحبه .

غير

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ، و بعد فان هذه الرسالة النافعة كانت طبعت بالطبعة الأولى فى أوائل شهر ذى الحجة سنة ١٣١٩ الهجرية بعد ما نقلت عن الأصل المملوك للمولوى أبى محمد زين العابدين البهارى ، و كان هو نقله عن النسخة الموجودة فى خزينة الكتب للمولوى خدا بخش خان ، و كانت هذه النسخة منقولة عن النسخة التى قرأها السخاوى على شيخه الحافظ ابن حجر و قابل بأصل شيخه ، ثم قابلها أيضا مصححو دائرة المعارف بنسخة أخرى .

ثم طبعتها الدائرة بالطبعة الثانية ، فى يوم السبت الرابع من شهر رمضان سنة ١٣٨٦ ه = ١٧ / ديسمبر سنة ١٩٦٦ م .

و بحمد الله و منّه فقد أعادت الدائرة طبعها بالمرة الثالثة بعد ما نفدت الطبعة الثانية يوم الثلاثاء الحادى عشر من شوال المكرم سنة ١٣٩٩ ه = ٤/سبتمبر سنة ١٩٧٩ م .





للعلامة المحدث قاضي الملك محمد صبغة الله المدراسي الهندي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام و الحبر الهمام بقية المحدثين والذى صبغة الله بن محمد غوث بن محمد ناصر الدين - أدخلهم الله فى أعلى عليين :

و لله الحمد أن الحافظ العراقى ذكر تسعة أحاديث و استدرك عليه الحافظ العسقلانى و زاد خمسة عشر[1] حديثا فصار المجموع أربعة و عشرين حديثا ، و قد ذكر الحافظ جلال الدين السيوطى فى كتابه « النكت البديعات على الموضوعات » أن فى موضوعات ابن الجوزى ثمانية و ثلاثين حديثا من مسند الإمام أحمد رضى الله عنه : و ها أنا أذكر الأحاديث التى فاتت الحافظ العسقلانى رحمه الله تعالى و هى هذه :

الحديث الأول

قال الإمام أحمد رضى الله عنه : حدثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبرى ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم فى قوله تعالى « فلما تجلى ربه للجبل -[2] » قال قال : هكذا - يعنى أنه أخرج طرف الخنصر ، قال أحمد : أرانا معاذ ،

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى : خمس عشرة - كذا (٢) سورة ٧ آية ١٤٣ .

قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمد؟ قال: فضرب صدره ضربة شديدة وقال: من أنت يا حميد؟ وما أنت يا حميد؟ يحدثني به أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فتقول أنت: ما تريد إليه! ورواه أيضا عن روح عن حماد. أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي قال: حدثنا علي بن أحمد بن بسطام ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ «فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا» قال: أخرج خنصره على إبهامه - فساخ الجبل. ونقل عن ابن عدي قال: كان ابن أبي العرجاء ربيب حماد بن سلمة فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث.

قلت: قال الحافظ السيوطي في «اللآلي المصنوعة»: هذا الحديث صحيح، رواه خلق عن حماد بن سلمة وأخرجه الأئمة من طرق عنه وصححوه، ثم ذكر طريق أحمد؛ قال: وأخرجه الترمذي من طريق سليمان بن حرب عن حماد وقال: حسن صحيح غريب. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة من طريق أسد بن موسى وحجاج بن المنهال كلاهما عن حماد. وأخرجه ابن مردويه في التفسير من طريق مسلم بن إبراهيم عن حماد. وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عفان بن مسلم وسليمان بن حرب كلاهما عن حماد. وأخرجه البيهقي في «كتاب الرؤية» من طريق سليمان بن حرب ومن طريق محمد بن كثير عن حماد. وأخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» وصححه. وقد ذكر الزركشي في تخريج الرافعي أن تصحيحه أعلى مرتبة من تصحيح الحاكم، وأنه

قريب من تصحيح الترمذى و ابن حبان . و قال ابن طاهر فى تذكرة الحفاظ : أورد ابن عدى هذا الحديث فى ترجمة حماد بن سلمة ، و لعله أشار إلى تفرده به ، و حماد إمام ثقة . و قال البيهقى بعد تخريجه : و قد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا ثم أخرج من طريق عمرو ابن طلحة عن أسباط عن السدى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا » قال : تجلى منه مثل طرف الخنصر فجعل الجبل دكا و أخرجه الحاكم و صححه . و أخرجه الطبرانى فى السنة من طريق عمرو بن محمد العنقزى عن أسباط . ثم وجدت لحماد بن سلمة متابعا عن ثابت عن أنس - به و أخرجه ابن مردويه أيضا من طريق شعيب بن عبد الحميد الطحان عن قرة بن عيسى عن الأعمش عن رجل عن أنس رضى الله عنه - به . و ورد ايضا من حديث ابن عمر أخرجه ابن مردويه من طريق المسيب بن شريك عن ابن البيلمانى عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا - به ؛ انتهى كلام السيوطى .

قلت : ما نقل أنه دس فى كتبه فلا يصح ، و إنما نقله محمد بن شجاع بن الثلجى . قال الذهبى فى « الميزان » : ابن الثلجى ليس بمصدق على حماد و أمثاله و قد اتهم .

الحديث الثانى

قال الإمام أحمد : حدثنا خلف بن الوليد ثنا ابن المبارك و على ابن إسحاق أنبأنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله

عليه وسلم قال: من تمام العيادة للمريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيساله كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم المصافحة. أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق العقيلى: ثنا أحمد بن إبراهيم القرشى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عبد الأعلى بن محمد التاجر ثنا يحيى بن سعيد عن الزهرى عن أبى أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض وتقول: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ وأعله بعبد الأعلى. ونقل عن العقيلى قال: عبد الأعلى يروى عن يحيى بن سعيد أحاديث مناكير لا يتابع عليها ولا أصول لها. منها هذا الحديث. قال: وقد روى عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة فذكر الحديث المذكور وقال: عبيد الله ليس بشىء وكذا شيخه.

قلت: حديث عبد الأعلى أخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة». وحديث على بن يزيد أخرجه الترمذى أيضا قال: حدثنا سويد بن نصر نا عبد الله - يعنى ابن المبارك - فذكر الحديث المتقدم بتمامه وقال: إسناده ليس بالقوى. ونقل عن البخارى أن عبيد الله بن زحر وكذا القاسم ثقتان، لكن على بن يزيد ضعيف.

قلت: قال ابن الجوزى: قاسم متروك. قال السيوطى: قاسم روى له الأربعة. وقال فى «الميزان»: قد وثقه ابن معين من وجوه عنده. قال الجرجانى: كان خيارا فاضلا أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار. وقال الترمذى: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: منهم من

يضعفه ، على بن يزيد لم يتهم بالكذب . و من ثم قال الحافظ العسقلانى فى « فتح البارى » : حديث الترمذى سنده لين .

و قال السيوطى : و له شواهد : قال الطبرانى : ثنا أحمد بن المعلى الدمشقى حدثنا هشام بن عمار ثنا معاوية بن يحيي الأطرابلسى ثنا معاوية ابن سعيد عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن أبى رهم السمعى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن من تمام عيادة المريض أن تضع يدك عليه و تسأله كيف هو . و قال البيهقى فى سننه : أنبأنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد ابن يحيي ثنا أبو المغيرة ثنا عبد الرحمن بن يزيد ثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : عاد رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا من أصحابه و رجع و أنا معه ، فقبض على يده و وضع يده على جبهته ، و كان يرى ذلك من تمام عيادة المريض . و أخرجه ابن السنى من طريق أبى المغيرة . و قال أبو يعلى : حدثنا زكريا نا هشيم عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذى يألم ثم يقول : باسم الله لا بأس ـ رجاله موثوقون . و قال المروزى فى الجنائز : حدثنا القواريرى ثنا سفيان بن حبيب عن ابن جريج عن عطاء قال : من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض ـ انتهى .

قلت : قال الحافظ العسقلانى : حديث أبى يعلى عن عائشة سنده حسن ـ انتهى . و من شواهده ما رواه البخارى فى صحيحه من طريق

الجميد عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها فى شكواه الذى اشتكى بمكة و أن النبي صلى الله عليه و سلم جاء يعوده ، قال سعد : ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي و بطني ثم قال : اللهم اشف سعدا ـ الحديث .

و أما القطعة الثانية فلها شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذى ، قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن سفيان عن منصور عن رجل عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من تمام التحية الأخذ باليد . قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان .

الحديث الثالث

قال الإمام أحمد : حدثنا روح ثنا مرزوق أبو عبد الله الشامى ثنا سعيد ـ رجل من أهل الشام ـ ثنا ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إذ أصاب أحدكم الحمى ـ و إن الحمى قطعة من النار ـ فليطفئها عنه بالماء البارد و ليستقبل نهرا جاريا[1] يستقبل جرية الماء فيقول « باسم الله ، اللهم اشف عبدك و صدق رسولك » بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس فيغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام ، فان لم يبرأ فى ثلاث فخمس ، و إن لم يبرأ فى خمس فسبع ، فان لم يبرأ فى سبع فتسع ، فانه لا يكاد يجاوز التسع باذن الله عز و جل . أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق هناد بن إبراهيم النسفي : ثنا أبو الوفاء المسيب

(1) و ليستنفع فى نهر جار .

ابن

ابن محمد بن على القضاعى ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن على الجوهرى المروزى ثنا يحيى بن ساسويه المروزى ثنا محمد بن النضر حدثنا ابن رجاء عن أبي طاهر عن مرزوق أبي عبد الله الحمصى عن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : النيران ثلاث : نار تأكل و تشرب ، و نار تأكل و لا تشرب ، و نار تشرب و لا تأكل ؛ فأما النار التى تأكل و تشرب فجهنم ، و أما التى تأكل و لا تشرب فنار الدنيا ، و أما التى تشرب و لا تأكل فالحمى ؛ فاذا وجد أحدكم فليقم إلى بئر فليستق منها دلوا و ليصبه عليه و ليقل : اللهم اشف عبدك و صدق رسولك ! يفعل ذلك ثلاث غدوات ، فاذا ذهبت و إلا يفعل سبع غدوات فانها ستذهب إن شاء الله تعالى . قال ابن الجوزى : لا يصح ، فيه مجهولون و ضعفاء و منهم سلمة بن رجاء ليس بشيء - انتهى

قلت : كذا وقع فى النسخة الموجودة عندى قوله : عن مرزوق أبي عبد الله الحمصى عن ثوبان ، و لم يذكر الواسطة بين مرزوق و ثوبان و هو سعيد بن زرعة الحمصى . فلما سقط « سعيد » من نسخة أو رواه كذلك فلينظر ! و سلمة بن رجاء من رجال البخارى ، قال أبو حاتم : ما به بأس ، و قال أبو زرعة : صدوق . و مع هذا فقد أخرجه أحمد من طريق ليس فيه سلمة ، و حديث أحمد رواه الترمذى عن أحمد بن سعيد الأشقر المرابطى عن روح بن عبادة - به ، و قال : حديث غريب ؛ و فى بعض نسخ الترمذى : حسن غريب . و أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم و الليلة » و كذا هو و أبو نعيم كلاهما فى الطب من طريق روح - به .

و قد عزاه السيوطى فى « جمع الجوامع » إلى الطبرانى فى « الكبير » و الضياء المقدسى فى « كتاب المختارة » .

و مرزوق أبو عبد الله الحمصى و شيخه سعيد بن زرعة قيل : مجهولان . و قال الحافظ العسقلانى فى « التقريب » : إن مرزوقا لا بأس به ، و قال فى سعيد : إنه مستور . و قال فى « فتح البارى » : إن سعيدا مختلف فيه ، و قد ذكرهما ابن حبان فى الثقات . و قال السيوطى فى « النكت البديعات » : إن رجاله ثقات معروفون ، فهو على شرط الحسن ؛ قال : و له شاهد من مرسل منصور بن وهب المعافرى ، و من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور فى سننه .

الحديث الرابع

قال الإمام أحمد : حدثنا إسحاق بن يوسف ثنا أبو جناب عن زاذان عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كأن هذا الراكب إياكم يريد ، قال : فانتهى إلينا الرجل فسلم ، فرددنا عليه ، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم : من أين أقبلت ؟ قال : من أهلى و ولدى و عشيرتى ، قال : فأين تريد ؟ قال : أريد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : فقد أصبته ، قال : يا رسول الله ! علمنى ما الإيمان ! قال : تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و تقيم الصلاة و تؤتى الزكاة و تصوم رمضان و تحج البيت ، قال : أقررت ؛ قال : ثم إن بعيره دخلت يده فى شبكة جرذان فهوى بعيره و هوى الرجل

فوقع على هامته فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : علىّ بالرجل ! قال : فوثب إليه عمار بن ياسر و حذيفة فأقعداه فقالا : يا رسول الله ! قبض الرجل ، قال : فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه و سلم : أما رأيتما إعراضى عن الرجل ؟ فانى رأيت ملكين يدسان فى فيه من ثمار الجنة . فعلمت أنه مات جائعا ؛ ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هذا و الله من الذين قال الله عز و جل " الذين اٰمنوا و لم يلبسوآ ايمانهم بظلم اولٓئك لهم الامن و هم مهتدون ه[٢] " قال : فاحتملناه إلى الماء فغسلناه و حنطناه و حملناه إلى القبر ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى جلس على شفير القبر ، قال فقال : الحدوا و لا تشقوا . فان اللحد لنا و الشق لغيرنا .

و قال الإمام أحمد : حدثنا اسود بن عامر ثنا عبد الحميد بن أبى جعفر الفراء عن ثابت عن زاذان عن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة فبينما نحن نسير إذ رفع لنا شخص - فذكر نحوه ، إلا أنه قال : وقعت يد بكره فى بعض تلك التى تحفر الجرذان ، و قال فيه : هـــذا ممن عمل قليلا و أجر كثيرا . و قال : حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عمرو بن مرة عن زاذان عن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه أن رجلا جاء فدخل فى الإسلام ، فكان النبى صلى الله عليه و سلم يعلمه

---

(١) هكذا فى الأصل ، و لعله : « رأيت زوجتيه من الحور العين » كما فى رواية جابر (٢) سورة ٦ آية ٨٢ .

الإسلام و هو فى مسيره . فدخل خف بعيره فى جحر يربوع فوقصه بعيره فمات . فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : عمل قليلا و أجر كثيرا - قالها حماد ثلاثا ، اللحد لنا و الشق لغيرنا . و قال . حدثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا الحجاج بن أرطاة ثنا عثمان البجلى عن زاذان - فذكر الحديث.

أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الخطيب قال : أنبأنا ابو محمد الحسن بن على بن بشار السابورى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكرى ثنا محمد بن الوليد الأنطاكى ثنا موسى بن داود ثنا محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : خرجنا مع النبى صلى الله عليه و سلم على إبل أكلت توى فبينا نحن نسير فى مسيرنا إذا نحن براكب مقبل ! فقال النبى صلى الله عليه و سلم : أخال الرجل يريدكم ، فوقف و وقفنا فاذا بأعرابى على قعود له فقلنا : من اين أقبل الرجل ؟ فقال : أقبلت من أهلى و مالى أريد محمدا ، فقلنا : هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم ! فقال : يا رسول الله ! أعرض على الإسلام . فقال : تشهد أن لا إله إلا الله و أنى رسول الله ، فقال : أقررت : قال : و تؤمن بالجنة و النار و البعث و الحساب . فقال : و أقررت ، فجعل لا يعرف شيئا من شرائع الإسلام إلا قال : أقررت ؛ فبينا نحن كذلك إذ وقعت يد بعيره فى شبكة فاذا البعير لجنبه و إذا الرجل لرأسه ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أدركوا صاحبكم ، فابتدرناه فسبق إليه عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما فاذا الرجل قد مات ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اغسلوا صاحبكم ، فغسلناه . و رسول الله صلى الله

عليه و سلم معرض عنه و كفناه و صلى عليه النبي صلى الله عليه و سلم ! فلما فرغنا قال النبي صلى الله عليه و سلم : هذا الذى تعب قليلا و نعم طويلا ، هـــذا من الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم ، قلنا : رأيناك أعرضت عنه و نحن نغسله ، قال : ابى احسب أن صاحبكم مات جائعا ، إنى رأيت زوجتيه من الحور العين و هما يدسان فى فيه ثمار الجنة . قال ابن الجوزى : لا يصح ، و الحمل فيه على محمد بن عبد الملك الأنصارى الضرير المدينى كان يضع الحديث .

قلت : حديث جرير بن عبد الله رضى الله عنه و إن لم يتعرض له ابن الجوزى لكن حكمه على المتن بالوضع يقتضى أن يكون جميع طرقه عنده موضوعا ، و قد رد عليه الحافظ السيوطى و جعل حديث أحمد شاهدا له ، و الطرق الثلاثة التى رواها أحمد و إن كان فيها مقال لكن بعضها يقوى بعضا ، و له شاهد عند ابن أبى حاتم فى تفسيره و الحكيم الترمذى فى « نوادر الأصول » من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس . و أخرجه ابن أبى حاتم من مرسل بكر بن سوادة . و أخرجه عبد بن حميد فى تفسيره من مرسل إبراهيم التى كلاهما باختصار . و الطريق الثلاثة التى عنـد أحمد كلها تدور عـلى زاذان أبى عمر الكندى ، قال ابن معين : ثقة ، و قال ابن عدى : أحاديثه لا بأس بها ، و قال الحافظ العسقلانى فى « التقريب » : إنه صدوق . قلت : و هو من رجال مسلم ، و قد روى عنه أبو جناب يحيى بن أبى حية الكلبى ، قال يحيى و عثمان ابن سعيد و النسائى و الدارقطنى : إنه ضعيف . و قال يحيى بن معين مرة :

ليس به بأس إلا أنه كان يدلس . وكذا قال أبو نعيم . وقال يحيى مرة : هو صدوق . وقال الحافظ العسقلانى : ضعفوه لكثرة تدليسه .

وأما الطريق الثالث فأورده من طريق الحجاج بن أرطاة من وجهين : أحدهما عن عمرو بن مرة وهو ثقة ، والثانى عن عثمان بن عمير البجلى أبى اليقظان الكوفى الأعمى وهو ضعيف ، لكن لم يتهم بالوضع ؛ أما الحجاج بن أرطاة فقد اختلفوا فيه ، قال العسقلانى : إنه صدوق لكن كثير التدليس .

وأما الطريق الثانى وهو طريق ثابت عن زاذان فلم أقف على حال رجاله . وهذه الطرق تقوى بعضها بعضا - والله أعلم .

الحديث الخامس

قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن أبى حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود الدئلى قال : كان معاذ رضى الله عنه باليمن فارتفعوا إليه فى يهودى مات وترك أخاه مسلما . فقال معاذ : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الإسلام يزيد ولا ينقص . فورثه ، وقال : حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ثنى عمرو بن أبى حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود قال : أتى معاذ رضى الله عنه بيهودى وارثه مسلم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - أو : قال - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإسلام يزيد ولا ينقص ، فورثه . أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الجوزقانى قال : أنبأنا أبو نصر الصواف

أنبأنا أبو القاسم بن محمد الوراق ثنا أبو الحسين بن عثمان ثنا محمد بن الحسين ثنا القاسم بن الليث ثنا محمد بن المهاجر ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر عن أبي الأسود عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه كان يورث المسلم من الكافر و يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: الإسلام يزيد و لا ينقص . قال ابن الجوزى: إنه باطل، و المتهم به محمد بن المهاجر .

قلت: قال السيوطى في «اللآلى»: إن محمد بن المهاجر برئ منه، فقد أخرجه الطبراني ثنا داود بن محمد بن صالح المروزى ثنا إبراهيم ابن الحجاج الشامى ثنا حماد بن سلمة - به . و أخرجه أبو داود الطيالسى في مسنده: ثنا شعبة عن عمرو بن أبي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدئلى عن معاذ بن جبل - به . و أخرجه أحمد في مسنده: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة - بـه - و أخرجه الحاكم و صححه، و لم يتعقبه الذهبي - انتهى . و أخرجه أبو داود السجستاني في سننه من وجهين قال: حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن عمرو بن أبي حكيم الواسطى ثنا عبد الله بن بريدة أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر يهودى و مسلم فورث المسلم منهما، و قال: حدثني أبو الأسود أن رجلا حدثه أن معاذا رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: الإسلام يزيد و لا ينقص، فورث المسلمْ: و قال: حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن أبي حكيم عن

عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدئلي ان معاذا رضي الله عنه أتى بميراث يهودي وارثه مسلم - بمعناه ؛ انتهى .

قلت : قد سكت أبو داود على هـذا الحديث فهو عنده صالح ، وظهر من روايته أن أبا الأسود إنما روى عنه بواسطة ، و من ثم قال الحافظ العسقلاني فى « فتح البارى » : إنه تعقب على الحاكم تصحيحه بأن فيه انقطاعا بين أبي الأسود و معاذ لكن سماعه منه ممكن ، قال : و قد زعم الجوزقاني أنه باطل و هو مجازفة قال : و قال القرطبي فى « المفهم » : هو كلام يحكى و لا يروى - كذا قال . و قد رواه من قدمت ذكره ، فكأنه ما وقف على ذلك - انتهى و قال فى « تسديد القوس » بعد ما ذكر حديث معاذ : و فى الباب عن ابن مسعود و أبي هريرة - انتهى .

قلت : و له شاهد من حديث عائذ بن عمرو المزني رضي الله عنه أنه صلى الله عليه و سلم قال : الإسلام يعلو و لا يعلى . رواه الدارقطني و محمد بن هارون الروياني فى مسنده قال الحافظ العسقلاني فى « الفتح » سنده حسن ، و اورده البخاري فى كتاب الجنائز من صحيحه فى باب « إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه » تعليقا . و رواه أبو يعلى الخليلي فى فوائده و زاد فى أوله قصة و هي : أن عائذ بن عمرو جاء يوم الفتح مع أبي سفيان بن حرب فقالت الصحابة : هذا أبو سفيان و عائذ بن عمرو ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هذا عائذ بن عمرو و أبو سفيان ، الإسلام أعز من ذلك ؛ الإسلام يعلو و لا يعلى . و أخرج أحمد بن منيع

بسند

بسند قوى عن معاذ رضى الله عنه أنه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس . و أخرج مسدد عنه أن أخوين اختصما إليه مسلم و يهودى مات أبوهما يهوديا لحاز ابنه اليهودى ماله ، فنازعه المسلم ، فورث معاذ المسلم .

تنبيه : عمرو بن كردى الذى روى عن ابن بريدة هو عمرو بن أبى حكيم الواسطى أبو سعيد ، يقال : مولى لآل الزبير ، و قال ابن حبان : مولى الأزد ، روى عن عكرمة و ابن بريدة و ابن مجلز ، روى عنه خالد الحذاء و شعبة . فأما شعبة فيقول : ثنا عمرو بن أبى حكيم ، و أما خالد الحذاء فيقول : عمرو بن كردى ؛ قال أبو حاتم : صالح الحديث ؛ و قال العسقلانى فى « التقريب » : إنه ثقة . و لحديث معاذ هذا طريق آخر رواه الدار قطنى : ثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوى ثنا عبد المنعم ابن أحمد ثنا عمار بن مطرف ثنا حماد عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود الدئلى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الإيمان يزيد و ينقص . اورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الدارقطنى و قال : عمار منكر الحديث و أحاديثه بواطيل ، و تعقبه السيوطى فى « النكت » بأن لا مدخل لعمار فى هذا الحديث ، فقد أخرجه أحمد و أبو داؤد من وجه آخر جيد عن معاذ ، و سكت عليه أبو داود ، فهو صالح عنده ؛ و له شواهد . أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » عن أبى هريرة و ابن عباس و أبى الدرداء رضى الله عنهم مرفوعا ـ انتهى .

قلت : لفظ حديث معاذ رضى الله عنه عند أحمد و أبى داود :

الإسلام يزيد و لا ينقص ـ بزيادة « لا » النافية على « ينقص » و كأن الراوى وهم فى هذه الرواية فقال: يزيد و ينقص . نعم ، روى ابن النجار عن عبد الله بن أبى أوفى و الديلمى فى « مسند الفردوس » عن أبى هريرة مرفوعا: الإيمان قول و عمل يزيد و ينقص . و زاد فى رواية أبى هريرة فمن قال غير ذلك فهو مبتدع . و الحديثان ضعيفان ـ و الله أعلم .

الحديث السادس

قال الإمام أحمد: حدثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن حسان عن مخيس بن ظبيان عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية رضى الله عنه قال: سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: إذا لقيتم عاشرا فاقتلوه . و قال: حدثنا قتيبة بن سعيد بهذا الحديث يعنى عن ابن لهيعة و قصر عن بعض الإسناد و قال: يعنى بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها ـ انتهى . و المراد ببعض الإسناد أنه لم يذكر مخيسا و لا عبد الرحمن بن حسان . و كذا رواه البغوى عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى و غيره عن موسى بن داود و قال فى آخره: يعنى عشار المشركين . و أخرجه ابن مندة من طريق مكى بن إبراهيم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن مخيس بن ظبيان عن عبد الرحمن بن حسان عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية ـ به ؛ فقدم مخيسا فى السند على عبد الرحمن . و كذا أورده ابن أبى خيثمة عن محمد بن معاوية عن ابن لهيعة . و أخرجه ابن شاهين من طريق ابن أبى خيثمة و من طريق أخرى عن ابن لهيعة كذلك . و أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من

طريق محمد بن ناصر : أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن إسحاق بن منده ثنا أبى أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحارث المحاربى ثنا حمدان بن ذى النون البلخى ...[1] عن مالك بن عتاهية قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن لقيتم عشارا فاقتلوه . قال : إنه موضوع ، فيه مجاهيل . و قد رواه قتيبة عن ابن لهيعة فلم يذكر مخيسا و لا عبد الرحمن بن حسان ، و ابن لهيعة ذاهب الحديث .

قلت : تعقبه الجلال فى « النكت » بأنه أخرجه أحمد فى مسنده و البخارى فى تاريخه و الطبرانى بسند رجاله معروفون ، و فيه ابن لهيعة و هو من رجال مسلم فى المتابعات ، و فيه كلام كثير ، و الصواب أنه حسن الحديث ـ انتهى .

الحديث السابع

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد و سمعته أنا من عبد الله بن محمد بن شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبى زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال أخبرنى رب هذا الدار أبو هلال قال : سمعت ابا برزة رضى الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سفر فسمع رجلين يتغنيان و احدهما يجيب الآخر و هو يقول :

لا يزال حواى[2] تلوح عظامه   زوى الحر[3] عنه أن يجن فيقبرا

فقال النبي صلى الله عليه و سلم : من هما ؟ قال فقالوا : فلان و فلان ،

---

(١) بياض فى الأصل (٢) جوادى (٣) ذوى الموت .

قال فقال النبي صلى الله عليه و سلم : اللهم أركسهما ركسا و دعهما إلى النار دعا ! أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أبى يعلى : ثنا على بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبى زياد عن سليمان بن عمرو ابن الأحوص عن أبى برزة رضى الله عنه قال : كنا مع النبى صلى الله عليه و سلم فسمع صوت غناء فقال : انظروا ما هذا ؟ فصعدت فنظرت فاذا معاوية و عمرو بن العاص يتغنيـان ! فجئت فأخبرت النبى صلى الله عليه و سلم فقال : اللهم أركسهما فى الفتنة ركسا ! اللهم دعهما إلى النار دعا ! قال ابن الجوزى : لا يصح ، يزيد بن أبى زياد كان يلقن بالآخرة فيتلقن .

قلت : يزيد بن أبى زياد احتج به الأربعة ، و روي له مسلم مقرونا ، و قد مر عن الحافظ العسقلانى أنه قال : يزيد و إن ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوع . قال الجلال السيوطى : ما قاله ابن الجوزى لا يقتضى الوضع ، قال : و له شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما رواه الطبرانى فى « الكبير » : حدثنا أحمد بن على ابن الجارود الأصبهانى ثنـا عبد الله بن عباد عن سعيد الكندى حـــدثنا عيسى بن الأسود النخعى عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سمع النبى صلى الله عليه و سلم صوت رجلين - و ساق نحو سياق أحمد و سمى الرجلين : معاوية و عمرو بن العاص . و رواه ابن قانع فى معجمه : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عبد الله ابن عمر ثنا سعيد أبو العباس التيمى ثنا سيف بن عمر ثنى أبو عمر مولى

إبراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن صالح شقران رضى الله عنه قال: بينما نحن ليلة فى سفر إذ سمع النبى صلى الله عليه و سلم صوتا - فذكر الحديث و سمى الرجلين: معاوية بن رافع و عمرو بن رفاعة، و قال فى آخر الحديث: فمات عمرو بن رفاعة قبل أن يقدم النبى صلى الله عليه و سلم من السفر. قال الجلال: هذه الرواية أزالت الإشكال و بينت أن الوهم وقع فى الحديث فى لفظة واحدة و هى قوله: ابن العاص، و إنما هو ابن رفاعة احد المنافقين، و كذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين - انتهى.

الحديث الثامن

قال الإمام أحمد: حدثنا ابن نمير أنبأنا إسماعيل و يعلى بن عبيد قالا ثنا إسماعيل عن نفيع عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما من أحد يوم القيامة غنى و لا فقير إلا ود انما كان أوتى من الدنيا قوتا - قال يعلى: فى الدنيا. و رواه ابن ماجه: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبى و يعلى عن إسماعيل بن أبى خالد عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما من غنى و لا فقير إلا ود يوم القيامة أنه يؤتى من الدنيا قوتا. و رواه أيضا عبد بن حميد و أبو نعيم فى «الحلية». أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق ابن حبان: حدثنا عبد الكريم بن عمر الخطابى ثنا أحمد بن يونس بن المسيب ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبى خالد عن نفيع عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما منكم

من أحد غني و لا فقير إلا يود يوم القيامة أنه أوتي في الدنيا قوتا . قال: نفيع - يعني ابن الحارث - أبو داود الأعمى متروك .

قلت : رماه بعضهم بالوضع و بعضهم بأنه متروك و بعضهم بانه ليس بشيء و بعضهم بأنه ضعيف . و ذكره ابن حبان في «كتاب الثقات» و قال في «كتاب الضعفاء»: يروي عن الثقات الموضوعات - انتهى . فلا يحكم على حديثه بالوضع نظرا لذلك . و له شاهد من حديث ابن مسعود رضى الله عنه عند الخطيب قال : أنبأنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنبأنا عبد الباقي بن قانع ثنا عمر بن إبراهيم الحافظ ثنا أحمد بن إبراهيم القطيعي ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن يسار عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما من أحد إلا و هو يتمنى يوم القيامة أنه كان يأكل في الدنيا قوتا . و قال أبو نعيم : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا عباد بن العوام - به ، فذكره موقوفا .

الحديث التاسع

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني يحيى بن عثمان - يعني الحربي - أبو زكريا حدثنا إسماعيل بن عياش عن رجل قد سماه عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الصبحة تمنع الرزق . و قال حدثني إبراهيم[1] الترجماني ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن

(١) أبو إبراهيم .

عثمان

عثمان بن عفان عن أبيه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصبحة تمنع الرزق. وهذا الحديث أخرجه البيهقى أيضا فى «الشعب» وقال: رواه مسلمة بن على عن ابن عياش عن رجل هو ابن أبى فروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك مرفوعا؛ وقال: خلط[1] ابن أبى فروة فى إسناده - انتهى. وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق ابن عدى: حدثنا الحسين بن أحمد ابن منصور وسجادة ثنا يحيى بن عثمان ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبى فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه مرفوعا - به. وقال ابن أبى فروة: إسحاق متروك.

قلت: ابن أبى فروة هو إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة الأموى مولاهم المدنى، روى له أبو داود والترمذى، تكلموا فيه لكن لم يتهم بالكذب، نعم له مناكير. وعد ابن عدى هذا الحديث من مناكيره، وكونه منكرا لا يستلزم أن يكون موضوعا. قال السيوطى: والحديث له طريق أخرى. قال أبو نعيم فى «الحلية»: حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد بن أسلم ثنا حسين ابن الوليد ثنا سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان رضى الله عنه مرفوعا: إن الصبحة تمنع الرزق. قال: وله شواهد، أخرج الديلمى من طريق أصبغ بن نباتة عن أنس مرفوعا: لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.

(١) غلط.

قال: فسئل أنس رضى الله عنه عن معنى هـذا الحديث فقال: يسبح و يكبر و يستغفر سبعين مرة، فعند ذلك ينزل الرزق . و روى البيهقى فى «الشعب» من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت النبى صلى الله عليه و سلم قالت: مر بى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا مضطجعة فحركنى برجله و قال: يا بنية! قومى و اشهدى رزق ربك و لا تكونى من الغافلين. فان الله تعـالى يقسم أرزاق الله ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. قال البيهقى: سنده ضعيف . و رواه من طريق أخرى عن عبد الملك بن عنترة عن أبيه عن جده عن على رضى الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم على فاطمة - على أبيها و عليها الصلاة و السلام - بعد أن صلى الصبح و هى نائمة - فذكر معناه . و ذكر السيوطى آثارا تشهد لذلك .

تنبيه : إنما أدرجنا حديث زوائد المسند من جملة أحاديث المسند تبعا للحافظ العسقلانى فانه عده من جملة أحاديث المسند، و كذا هو اورد أحاديث الزوائد فى أطراف المسند .

الحديث العاشر

قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر ثنـا شعبة و حجاج عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرنى قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول: أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و قال: حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا يحيى بن سلمة - يعنى ابن كهيل - قال سمعت أبى يحدث عن حبة العرنى قال: رأيت عليـا

رضى

رضى الله عنه ضحك على المنبر - فذكر قصة لأبيه - ثم قال: اللهم! لا أعرف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلى غير نبيك صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرار، لقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعا. أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق محمد بن عبد الباقى البزار: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا أبو محمد بن ماسى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام سمعت شعيب بن صفوان عن أجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن على رضى الله عنه قال: عبدت الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين. قال: الأجلح منكر الحديث، وحبة واه فى الحديث غال فى التشيع.

قلت: هذا لا يقتضى أن يكون حديثه موضوعا. قال السيوطى: الأجلح روى له الأربعة ووثقه ابن معين والعجلى. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى. وقال النسائى: ضعيف. وقال ابن عدى: شيعى صدوق. وحبة ضعفه الأكثر، وقال العجلى: تابعى ثقة. وقال الطبرانى: يقال: له رؤية. وقال ابن عدى: ما رأيت له منكرا قد جاوز الحد.

والحديث أخرجه الحاكم: حدثنا ابو عمر الزاهد ثنا محمد بن هشام المروزى ثنا أبو إبراهيم[1] الترجمانى ثنا شعيب بن صفوان - به. قال: وتعقبه الذهبى فى «تلخيص المستدرك» بأن خديجة وأبا بكر وبلالا وزيدا رضى الله عنهم آمنوا أول ما بعث النبى صلى الله عليه وسلم

(١) ابراهيم.

و عبدوا الله معه . قال - يعنى الذهبى : و لعل السمع أخطأ ، و يكون على رضى الله عنه قال : عبدت الله مع رسوله صلى الله عليه و سلم و لى سبع سنين ، و لم يضبط الراوى ما سمع . و قال الطبرانى فى « الأوسط » : حدثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى ثنا عمرو بن هاشم الجنبى عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين العرنى عن على رضى الله عنه أنه قال : اللهم ! إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة قبلى ، و لقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين - انتهت عبارة السيوطى .

قلت : ما تعقب به الذهبى إنما يتوجه على من رواه من طريق الأجلح ، و أما ما رواه الإمام أحمد فلا يتوجه عليه ذلك . فان قوله « سبعا » يمكن أن يكون المراد به « سبعة أيام » ، و لا مانع من أن يتقدم إسلام على رضى الله عنه على غيره بسبعة أيام عند من يقول : إنه أول الناس إسلاما ؛ و على هذا فالحديث من قسم المعلول لا الموضوع - و الله أعلم .

الحديث الحادى عشر

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع و عبد الرحمن قالا ثنا سفيان عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبى يحيى عن فاطمة بنت حسين عن أبيها قال عبد الرحمن : حسين بن على رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : للسائل حق و إن جاء على فرس . و رواه أبو داود : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان - به ؛ و سكت عليه أبو داود فهو عنده

صالح . و أخرج أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة نا وكيع نا سفيان ـ به . و أخرجه الضياء المقدسى أيضا فى كتابه « المختارة » . و أورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات بغير سند و قال : نقلت من خط القاضى أبى يعلى قال نقلت من خط أبى حفص البرمكى قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الصيدلانى يقول سمعت أبا بكر المروزى يقول سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : أربعة أحاديث تدور عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الأسواق ليس لها أصل ـ فذكر منها هذا الحديث .

قلت : نقل الحافظ السيوطى فى « اللآلى » عن الحافظ أبى الفضل العراقى فى نكته على ابن الصلاح قال : لا يصح هذا الكلام عن أحمد ، فانه قد أخرج الحديث المذكور فى مسنده عن الحسين ، قال : و هو إسناد جيد و رجاله ثقات ـ انتهى . وكذا جزم بصحته غير واحد ، لكن قال ابن عبد البر : إنه ليس بقوى ـ انتهى .

قلت : فى سنده يعلى بن أبى يحيى . قال أبو حاتم : مجهول ، و وثقه ابن حبان . و روى أبو داود حدثنا محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا زهير عن شيخ قال : رأيت سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن على رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه و سلم ـ مثله ؛ و فيه راو لم يسم . و قد رواه إسحاق بن راهويه من طريق فاطمة عن جدتها فاطمة الكبرى على أبيها و عليها الصلاة و السلام . و قد جعل بعضهم هذا الاضطراب سبب الضعف ، و ليس ذلك بقادح ، فان الحسين رضى الله عنه من صغار الصحابة ، فربما يثبت الواسطة بينه و بين النبى صلى الله عليه و سلم ، و ربما

أسقطه فيكون من مراسيل الصحابة . و له شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرجه ابن عدى من رواية إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما - به مرفوعا . و من حديث الهرماس أخرجه الطبرانى من رواية عثمان بن فائد عن عكرمة ابن عمار عن الهرماس بن زياد عن النبى صلى الله عليه و سلم - به . و عثمان ضعيف . و رواه الإمام مالك فى الموطأ عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أعطوا السائل و إن جاء على فرس . و هذا شاهد قوى لحديث يعلى . و قد وصله ابن عدى من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه و لكن عبد الله ابن زيد ضعيف ، و رواه أيضا من طريق عمر بن يزيد المدائنى عن عطاء عن أبى هريرة ، و عمر أيضا ضعيف . و رواه الدارقطنى فى الأفراد من طريق الحسن بن على الهاشمى عن الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا : لا يمنعن أحدكم السائل أن يعطيه و إن كان فى يده قلبا من ذهب . و قال : تفرد به الحسن عن الأعرج - انتهى . و الحسن ضعيف . و هو فى « مسند الفردوس » أيضا . و بالجملة لا شك فى صحته نظرا إلى مجموع طرقه - و الله أعلم .

الحديث الثانى عشر

حديث ثوبان رضى الله عنه فى النهى عن التأمر ، أورد ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق ابن عدى : حدثنا هيل[1] بن محمد ثنا عبد الله

(١) هسل .

ابن

ابن عبد الجبار الخبائري ثنا سعيد بن سنان ثنى راشد بن سعد عن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تسكن الكفور، فان ساكن الكفور كساكن القبور؛ و لا تؤمرن على عشرة، فان من تأمر على عشرة جاء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه فكه الحق أو أوبقه الظلم. قال: لا يصح، سعيد بن سنان متروك.

قلت: سعيد بن سنان من رجال ابن ماجه. قال أحمد: ضعيف؛ و قال يحيى ليس بثقة، و قال مرة: ليس بشيء؛ و قال البخارى: منكر الحديث، و قال النسائى: متروك؛ لكن له طريقا أخرى فيبرأ سعيد ابن سنان من عهدته. و الجملة الأخيرة أخرجها الإمام أحمد قال: حدثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن يزيد بن أبى مالك عن لقمان بن عامر عن أبى أمامة رضى الله عنه قال: ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله عز و جل مغلولا إلى عنقه فكه بره أو أوبقه[1] إثمه. قال الحافظ المنذرى فى «الترغيب و الترهيب»: رواته ثقات إلا يزيد بن أبى مالك، و قال فى ترجمة يزيد بن أبى مالك الدمشقى: إنه ثقة، و قال بعضهم لين. و قال الحافظ الهيثمى: يزيد بن أبى مالك وثقه ابن حبان و غيره. و بقية رجاله ثقات. و قد رمز السيوطى فى: «الجامع الصغير» أنه حسن.

قلت: إسماعيل بن عياش ثقة ثبت فى أهل الشام، و شيخه يزيد شامى، و له شواهد من رواية عدة من الصحابة. قال الإمام أحمد:

(١) أوثقه.

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى عن رجل عن سعد بن عبادة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال: ما من أمير عشرة إلا أتى الله تعالى مغلولا يوم القيامة! لا يطلقه إلا العدل. و أخرج عبد الله فى زوائده: حدثنا خلف بن الوليد ثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة رضى الله عنه قال سمعت غير مرة و لا مرتين يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما من أمير عشرة إلا يؤتى يوم القيامة مغلولا! لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل. و قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى ابن سعيد عن ابن عجلان قال: ثنى سعيد عن أبي هريرة قال و سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة. قال أحمد: و قلت ليحيى: كلاهما عن النبي صلى الله عليه و سلم؟ قال: نعم، قال: ما من أمير عشرة إلا يؤتى يوم القيامة مغلولا! لا يفكه إلا العدل أو يوبقه الجور؛ رجاله رجال الصحيح. و روى الحاكم أيضا عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا: ما من أحد يؤمر على عشرة فصاعدا إلا جاء يوم القيامة فى الأصفاد و الأغلال حتى يفكه عدله أو يوبقه جوره. صححه الحاكم و أقره الذهبي و غيره. و رواه عنه البزار و الطبرانى فى «الأوسط» و البيهقى فى «الشعب»، و الخطيب فى رواة مالك و أبو العباس السراج فى مسنده بطرق مختلفة. قال الحافظ المنذرى: رجال البزار رجال الصحيح. و رواه الحاكم فى «الكنى» عن كعب بن عجرة نحوه مرفوعا. و رواه

الطبرانی فی « الأوسط » عن ابن عباس من وجهين ، و عن بريدة و أبی الدرداء رضی الله عنهم مرفوعا .

و أما الجملة الأولی و هو قوله « لا تسكن الكفور » فلم يروه الإمام أحمد ، لكن رواه البخاری فی « الأدب المفرد » ، قال : حدثنا أحمد ابن عاصم ثنا حيوة ثنا بقية ثنی صفوان قال سمعت راشد بن سعد يقول سمعت ثوبان رضی الله عنه يقول : قال لی رسول الله صلی الله عليه و سلم : لا تسكنوا الكفور ، فان ساكن الكفور كساكن القبور ـ و قال : قال أحمد : الكفور القری . و قال : حدثنا إسحاق ثنا بقية ثنی صفوان قال سمعت راشد بن سعد يقول سمعت ثوبان رضی الله عنه قال : قال لی النبی صلی الله عليه و سلم : يا ثوبان ! لا تسكن الكفور ، فان ساكن الكفور كساكن القبور .

قلت : بقية هو ابن الوليد ، و صفوان هو ابن عمرو السكسكی ، رمز السيوطی فی « الجامع الصغير » لحسنه . و تعقبه عبد الرؤف المناوی ، و أعله ببقية و راشد بن سعد .

قلت : بقية من الحفاظ الأعلام ثقة عند الجمهور لكنه مدلس . قال النسائی و غيره : إذا قال « ثنا » و « نا » فهو ثقة ، و إذا قال « عن » فليس بحجة . و قال غير واحد من الأئمة : إنه ثقة إذا روی عن الثقات . و قال ابن عدی : إذا روی عن أهل الشام فهو ثبت ـ انتهی . و هاهنا شيخه صفوان بن عمرو ثقة من أهل حمص ، و رواه بلفظ التحديث .

و أما راشد بن سعد فقد وثقه ابن معين و أبو حاتم و ابن سعد . و قال

أحمد : لا بأس به . و قال الدارقطني : يعتبر به ، لا بأس به . قال الذهبي فى « الميزان » : و شذ ابن حزم فقال : ضعيف - انتهى . و قد روى البيهقي فى « الشعب » و أبو نعيم فى « الحلية » و الطبراني فى « الأوسط » حديث ثوبان رضى الله عنه بالجملتين معا بأسانيد ليس فيها سعيد بن سنان - و الله أعلم .

تنبيه : قال الحافظ السيوطي فى « اللآلى » فى باب الابتداء : و اعلم أنه جرت عادة الحفاظ كالحاكم و ابن حبان و العقيلي و غيرهم أنهم يحكمون على حديث بالبطلان من حيثية سند مخصوص لكون راويه اختلف فى ذلك السند لذلك المتن و يكون ذلك المتن معروفا من وجه آخر ، و يذكرون ذلك فى ترجمة ذلك الراوى يجرحونه به ، فيغتر ابن الجوزى بذلك و يحكم على المتن بالوضع مطلقا و يورده فى كتاب الموضوعات ، و ليس هذا بلائق ، و قد عاب عليه الناس ذلك آخرهم الحافظ ابن حجر - انتهى . و إنما نبهنا على ذلك لما نذكر أحاديث من هذا القبيل .

الحديث الثالث عشر

حديث أنس رضى الله عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا فلان ! فعلت كذا و كذا ؟ قال : لا و الله الذى لا إله إلا هو ! ما فعلته : و النبي صلى الله عليه و سلم يعلم أنه فعله ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : كفر الله ذنبك بصدقك بلا إله إلا هو . أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق ابن عدى : حدثنا على بن القاسم ثنا طالوت

ثنا

ثنا الحارث أبو قدامة ثنا ثابت البنانى عن أنس رضى الله عنه ـ به ، و قال : أبو قدامة ليس بشيء .

قلت : الحارث بن عبيد أبو قدامة روى له مسلم و أبو داود و الترمذى و لم يتهم بالوضع . قال ابن مهدى : ما رأيت إلا خيرا . و قال أحمد : مضطرب الحديث . و قال ابن معين : ضعيف ، و قال مرة : ليس بشيء . و قال النسائى و غيره : ليس بالقوى . و قال ابن حبان : كان ممن كثر وهمه . و قال الحافظ العسقلانى فى « التقريب » : صدوق يخطئ - انتهى . و هذه الصيغ لا تقتضى أن يحكم على حديثه بالوضع . و قد أخرجه عبد بن حميد فى مسنده عن مسلم بن إبراهيم عن الحارث ابن عبيد ـ به . و أخرجه البيهقى فى سننه و قال : ليس بالقوى . و قال أحمد : حدثنا عفان حدثنا حماد - يعنى ابن سلمة ـ نا[1] ثابت عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لرجل : فعلت كذا و كذا ؟ قال : لا و الذى لا إله إلا هو ! ما فعلت ، فقال له جبرئيل عليه السلام : قد فعل و لكن قد غفر له بقول « لا إله إلا هو » . قال حماد : لم يسمع هذا من ابن عمر ، بينهما رجل - يعنى ثابتا . أخرجه البيهقى أيضا . و قال أحمد : حدثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبى يحيى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلين اختصما إلى النبى صلى الله عليه و سلم فسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم المدعى البينة ، فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب ، فحلف بالله الذى

(١) انا .

لا إله إلا هو؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنت قد فعلت و لكن غفر لك باخلاصك قول «لا إله إلا هو». و قال أحمد: حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ـ فذكر مثله. و قال أحمد: حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم ـ بمثله، إلا أنه قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام أنك قد فعلت و لكن الله غفر لك. و قال أحمد: حدثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي يحيي الأعرج عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: اختصم إلى النبي صلى الله عليه و سلم رجلان فوقعت اليمين على أحدهما، فحلف بالله الذى لا إله إلا هو ما له عنده[1] شيء، قال: فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه و سلم فقال: إنه كاذب، إن له عنده حقه، فأمره أن يعطيه حقه و كفارة يمينه معرفته أن لا إله إلا الله ـ أو شهادته و قال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي يحيي الأعرج عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: اختصم رجلان فدارت اليمين على أحدهما فحلف بالله الذى لا إله إلا هو ما له عليه حق، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: مره فليعطه حقه، فان الحق قبله و هو كاذب، و كفارة يمينه معرفته بالله أنه لا إله إلا هو ـ أو شهادته أنه لا إله إلا هو. و روى أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ـ فذكر مثل حديث حسن ابن موسى و سكت عليه، فهو عنده صالح و رجال سنده ثقات. قال

(١) عندى.

البيهقى : إن كان صحيحا فالمقصود منه البيان أن الذنب و إن عظم لم يكن موجبا للنار متى ما صحت العقيدة و كان ممن سبقت له المغفرة ، و قال : ليس هذا التعيين لأحد بعد النبي صلى الله عليه و سلم - انتهى .

قلت : و يحتمل أن الرجل كان كافرا أو منافقا فأخلص التوحيد فقبل ذلك منه وجب ما كان قبله من المعاصى . فلما خفى التاويل على ابن الجوزى حكم بوضعه - و الله أعلم .

الحديث الرابع عشر

حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فى هذه الآية " و فرش مرفوعة "(١) قال : غلظ كل فراش منها ما بين السماء و الأرض . أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الخطيب : حدثنا أحمد بن أبى جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ثنا جعفر بن جبر ثنا أبى عن الحسن عن أبى هريرة رضى الله عنه - به ، قال : لا يصح . جبر و ابنه متروكان ؛ و المتهم به عبد الله بن محمد بن سنان ، قال ابن حبان : يضع الحديث و يقلبه و يسرقه .

قلت : أخرجه الإمام أحمد من وجه يصح قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال " و فرش مرفوعة " و الذى نفسى بيده ! ان ارتفاعها كما بين السماء و الأرض ، و أن ما بين السماء و الأرض مسيرة خمسمائة عام . و أخرج الترمذى : حدثنا أبو كريب ثنا

(١) سورة ٥٦ آية ٣٤ .

رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم ـ به نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين . قال السيوطي : و قد رأيته من حديث غيره عند أحمد ، فلو رأى الترمذي طريق أحمد أيضا لصححه ؛ قال : و قد صححه ابن حبان فأخرجه فى صحيحه من طريق ابن لهيعة ، و صححه الضياء المقدسي فأخرجه فى « المختارة » من طريق رشدين ؛ قال : و أخرجه أيضا النسائي و البيهقي فى البعث ـ انتهى .

قلت : دراج ضعفه أبو حاتم و الدارقطني ، و وثقه يحيى بن معين و علي بن المديني و غيرهما ، و صحح حديثه عن أبي الهيثم الترمذي ، و احتج به ابن خزيمة و ابن حبان فى صحيحيهما و الحاكم و غيرهم . و أما رشدين فتكلموا فيه لكن قال أحمد : ليس به بأس فى الرقائق ، و قال أيضا : أرجو أنه صالح الحديث . و حسن له الترمذي .

الحديث الخامس عشر

إن الله يبعث المتكبرين يوم القيامة فى صور الذر لهوانهم على الله . تطؤهم الجن و الإنس و الدواب بأرجلها حتى يقضي الله بين عباده فيدخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار ، و يعذبون يوم القيامة فى وادي جهنم . أورده ابن الجوزي فى الموضوعات من طريق ابن عدي : حدثنا ابن أبي سويد ثنا شيبان ثنا الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عن عمران بن سليمان عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم ـ فذكره . قال ابن الجوزي : الخصيب متروك و كذا الحسن ـ انتهى .

قلت

قلت: قد أخرجه الإمام أحمد من وجه آخر قال: حدثنا يحيى ابن سعيد عن ابن عجلان ثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صور الناس، يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلون سجنا فى جهنم يقال له «بولس»، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار. و أخرج الترمذى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن محمد بن عجلان - به و حسنه. و أخرج النسائى أيضا عن سويد - به. و له شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند البزار و أبى هريرة رضى الله عنه عند البزار و أبى القاسم بن صصرى فى أماليه.

الحديث السادس عشر

حديث أبى برزة رضى الله عنه قال: لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد للقيت الله بزوجة، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: شراركم عزابكم. أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق ابن عدى: حدثنا عمر بن سنان ثنا أبو يوسف محمد بن أحمد الرقى ثنا خالد بن إسماعيل عن عبيد الله بن عمر عن صالح مولى التوأمة عن أبى برزة رضى الله عنه - به. قال: صالح مجروح. و خالد يضع.

قلت: قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبى ذر رضى الله عنه قال: دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل يقال له «عكاف بن بسر التميمى» فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: يا عكاف! هل لك من زوجة؟ قال: لا - الحديث،

و فيه : أنه صلى الله عليه و سلم قال : إن سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، و أراذال موتاكم عزابكم - الحديث . و رجاله ثقات إلا أن فيه رجلا لم يسم . و قد أخرجه عبد الرزاق فسماه « غضيف بن الحارث » . و قال الحافظ العسقلانی فی « أطراف المسند » الرجل المبهم هو غضيف بن الحارث ، سماه محمد بن أبي السرى عن عبد الرزاق ، و ذكره ابن منده فی « المعرفة » عنه : و للحديث طرق غير هـــذه - انتهى . و له شاهد عند الطبرانی رواه فی مسند الشاميين و العقيلی من طريق برد بن سيار عن مكحول عن عطية بن بسر عن عكاف بن وداعة - فذكر الحديث بطوله . و رواه أبو يعلى و ابن منده من طريق بقية عن معاوية بن يحيي عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية ابن بسر المازنی قال : جاء عكاف بن وداعة الهلالی - الحديث . و فيه بقية رواه بالعنعنة ، و معاوية و هو الصدفی ضعيف ؛ و هكذا رواه ابن السكن من طريق بقية بهذا الإسناد إلا أنه قال : عن عطية بن بسر عن عكاف . و هكذا رواه يوسف الغسانی عن سليمان بهذا الإسناد لكن لم يذكر غضيفا . قال ابن منده : و رواه أشعث عن معاوية بن يحيي عن رجل من بجيلة عن سليمان بن موسى ، زاد فيه رجلا بينهما . و أكثر الرواة سموا « عكاف بن وداعة الهلالی » ، و شذ محمد بن راشـــد فقال « عكاف بن بسر » . قال الحافظ : فی « الإصابة » : الطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف و اضطراب . و له شاهد من حديث ابن عباس

رضى

رضى الله عنهما . و رواه الديلمي بسند ضعيف بمثل حديث أبي ذر رضى الله عنه سواه ـ و الله أعلم .

الحديث السابع عشر

أورد ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الطبرانى : حدثنا معاذ ابن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من شرب الخمر فجعلها فى بطنه لم تقبل له صلاة سبعا ، فان مات فيهن مات كافرا . فاذا ذهب عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل منه صلاة اربعين يوما . فان مات فيها مات كافرا . قال : لا يصح . و يزيد متروك .

قلت : أخرجه النسائى من طريق يزيد بن أبى زياد أيضا لكن جعله من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . و أورد من طريق الدارقطنى : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ثنا عباد بن يعقوب أنبأنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما مرفوعا : من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما . فإن مات فيها مات كافرا ما دام فى عروقه منها شيء . قال : تفرد به عباد عن عمرو و هما متروكان . قال : و قد روى نحوه عن إبراهيم بن عبد الله المصيصى من حديث ابن عمر و كان المصيصى يسرق الحديث و يسويه ، قال : و فى حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه إلا أنه لم يذكر الكفر إلا أن عطاء اختلط فى آخر عمره فقال يحيى : لا يحتج بحديثه .

قلت : حديث عطاء المذكور أخرجه الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق

ثنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. فان تاب تاب الله عليه، فان عاد عاد الله له. فان تاب تاب الله عليه، فان عاد كان حقا على الله تعالى أن يسقيه من نهر الخبال: قيل: و ما نهر الخبال؟ قال: صديد أهل النار. و أخرجه ابو داود الطيالسى فى مسنده: حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. فان تاب تاب الله عليه. فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. فان تاب تاب الله عليه و كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال؛ قيل: يا أبا عبد الرحمن! ما طينة الخبال؟ قال: صديد أهل النار. و أخرجه الترمذى: أخبرنا قتيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه قال: قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا، فان تاب تاب الله عليه. فان عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا، فان تاب تاب الله عليه. فان عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا، فان تاب تاب الله عليه، فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا. فان تاب لم يتب الله عليه و سقاه من نهر الخبال؛ قيل: يا أبا عبد الرحمن! و ما نهر الخبال؟ قال: نهر من صديد اهل النار. قال الترمذى: هذا حديث حسن. و أخرجه الحاكم ايضا و صححه،

و لم

ولم يتعقب الحافظ المنذرى على تصحيحه . وأخرجه أبو يعلى عن زهير عن جرير – به مثله . وأخرج أيضا عن محمد بن بشار نا أبو عامر نا أيوب بن ثابت عن خالد بن كيسان قال: سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شرب خمرا فسكر لم تقبل له صلاة أربعين يوما . فان مات منها دخل النار – رجاله ثقات . وأخرجه النسائى: أخبرنا أبو بكر بن على ثنا سريج بن يونس ثنا يحيى بن عبد الملك عن العلاء وهو ابن المسيب عن فضيل عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ما دام فى جوفه – أو: عروقه – منها شىء، وإن مات مات كافرا؛ وإن انتشى لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، وإن مات فيها مات كافرا – رجاله ثقات . . .
وأورد ابن الجوزى من طريق الدارقطنى أنبأنا عبد الله بن محمد ثنا منصور ابن مزاحم ثنا أبو شيبة عن الحكم بن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شرب الخمر ظل يومه مشركا . ومن سكر منها[1] لم تقبل له صلاة أربعين يوما، فان مات مات كافرا . قال: تفرد به أبو شيبة واسمه إبراهيم بن عثمان وهو متروك .

قلت: رواه الإمام أحمد بطريق آخر ليس فيه أبو شيبة قال: ثنا معاوية بن عمرو ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزارى ثنا الأوزاعى ثنى ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمى قال: دخلت على عبد الله بن

(١) وقع فى الطبعة الأولى: منهما – كذا .

عمرو رضى الله عنهما و هو فى حائط له بالطائف يقال له : الوهط - فذكر قصـــة . و فيه قال - يعنى عبد الله - سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من شرب من الخمر شربة لم تقبل له صلاة أربعين صباحا ، فان تاب تاب الله عليه . فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحا . فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد - قال : فلا أدرى فى الثالثة أو فى الرابعة - فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة - رجاله ثقات . و قال أحمد : حدثنا أبو المغيرة ثنا محمد ابن المهاجر أخـــبرنى عروة بن رويم عن ابن الديلمى الذى كان يسكن بيت المقدس[1] ثم سألته : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو ! رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر شارب الخمر بشىء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا يشرب الخمر أحد من أمتى فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا . و قال أحمد : حدثنا بهز ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاته أربعين ليلة . فان شربها فسكر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، و الثالثة و الرابعة فان شربها لم تقبل له صلاة اربعين ليلة ، فان تاب لم يتب الله عليه ، و كان حقا على الله أن يسقيه من عين خبال ؟ قيل : و ما عين خبال ؟ قال : صديد أهل النار . و أخرج النسائى عن القاسم بن زكريا ابن دينار ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق . و عن عمرو بن عثمان بن سعيد بقية كلاهما عن الأوزاعى عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمى -

(١) لعله هاهنا بعض اسقاط .

فساق

فساق نحو حديث أحمد . و أخرج ابن ماجه عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى - به ، و ذكر نحو حديث أحمد و لم يذكر القصة . و رواه عنه ابن حبان فى صحيحه و لفظه : قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا ، فان مات دخل النار ، فان تاب تاب الله عليه . فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا . فان مات دخل النار ، فان تاب تاب عليه ، فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا ، فان مات دخل النار . فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة : قالوا : يا رسول الله ! و ما طينة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار . و رواه الحاكم مختصرا ببعضه ، قال : لا يشرب الخمر رجل من أمتى فتقبل له صلاة أربعين صباحا . و قال : صحيح على شرطهما ، و سلم تصحيحه الحافظ المنذرى . و له شاهد من حديث أبى ذر أخرجه أحمد : حدثنا مكى بن إبراهيم ثنا عبد الله بن أبى زياد عن شهر بن حوشب عن ابن عم لأبى ذر عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد كان مثل ذلك ، فان عاد كان مثل ذلك - فما أدرى فى الثالثة أم فى الرابعة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فان عاد كان حتما على الله عز و جل أن يسقيه من طينة الخبال ، قالوا : يا رسول الله ! و ما طينة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار . قال الحافظ المنذرى :

و رواه أيضا البزار و الطبرانى من حديثه باسناد حسن . و من حديث أسماء بنت يزيد رضى الله عنها . قال أحمد: حدثنا داود بن مهران الدباغ ثنا داود - يعنى العطار - عن ابن خثيم[1] عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أنها سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة ، فان مات مات كافرا ، و إن تاب تاب الله عليه، و إن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال . قيل: يا رسول الله ! و ما طينة الخبال ؟ قال : صديد أهل النار . قال الحافظ المنذرى: سنده حسن . و من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرجه أبو داود حدثنا محمد بن رافع نا إبراهيم بن عمر الصنعانى سمعت النعمان يقول عن طاؤس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: كل مخمر خمر، و كل مسكر حرام ؛ و من شرب مسكرا نجست صلاته أربعين صباحا ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ! قيل : و ما طينة الخبال ؟ يا رسول الله ! قال : صديد أهل النار ؛ الحديث سكت عليه أبو داود فهو عنده صالح و رجاله ثقات . و أخرج ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : مدمن خمر كعابد وثن . قال الحافظ الجلال فى « النكت البديعات » : هذا الحديث - يعنى من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان مات مات كافرا - صحيح قطعا . أما حديث ابن عمرو رضى الله عنهما فأخرجه

(١) وقع فى الطبعة الأولى : خيثم - كذا مصحفا ، راجع تهذيب التهذيب ٥/٣١٤ .

أحمد

أحمد فى مسنده من طرق أخرى كلها على شرط الصحيح و النسائى و الحاكم و صححه بالجملة الأولى دون الأخيرة . و أخرجه البزار من طريق آخر و فيه الجملة الأخيرة و لفظه: فان مات منها فكان كعابد وثن . و أخرجه الطبرانى فى الأوسط و الحاكم و صححه من طريق آخر و فيه الجملة الأخيرة أيضا و لفظه: فان مات و هى فى بطنه مات ميتة جاهلية . و أما حديث ابن عمر رضى الله عنهما فاخرجه من طريق عطاء أحمد فى مسنده و الترمذى و حسنه، و له طريق ثان ليس فيها عطاء أخرجه النسائى . و ثالث أخرجه ابن منيع فى مسنده . و للحديث شاهد من حديث أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أخرجه أحمد و الطبرانى بسند حسن بالجملتين أيضا و لفظه: فان مات مات كافرا . و من حديث عياض ابن غنم أخرجه أبو يعلى و الطبرانى بالجملتين أيضا و لفظه: فان مات فالى النار . و من حديث أبى ذر رضى الله عنه أخرجه أحمد و البزار و الطبرانى . و من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرجه الطبرانى من طريقين عنه . و من حديث السائب بن يزيد أخرجه الطبرانى . كلهم بالجملة الأولى فقط . و من شواهد الجملة الثانية ما أخرجه البخارى فى تاريخه من طريق محمد ابن عبد الله عن ابيه قال النبى صلى الله عليه و سلم: مدمن الخمر كعابد الوثن . وأخرجه أيضا من وجه آخر عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا و هو عند ابن ماجه . و أخرجه أحمد و البخارى فى تاريخه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما و الطبرانى فى الأوسط من حديث أنس .

و أخرجه البخارى فى تاريخه من حديث جابر رضى الله عنه بلفظ : من مات مدمن خمر مات كعابد وثن . و من شواهد الجملة الأولى أيضا ما أخرجه البخارى فى تاريخه من حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا : لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام فى جسده منها شىء - انتهى .

الحديث الثامن عشر

أورده ابن الجوزى حديث ضغطة سعد بن معاذ رضى الله عنه فى الموضوعات من طريق الدارقطنى : حدثنا على بن عبد الله بن ميسر ثنا أحمد بن سنان القطان ثنا يعقوب بن محمد ثنا صالح بن محمد بن صالح عن أبيه عن سعد بن عامر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اهتز عرش الرحمن لوفاة سعد بن معاذ ، و نزل الأرض لشهود سعد ابن معاذ سبعون ألف ملك ما نزلوا قبلها ، و استبشر أهل السماء ، و لقد ضم سعد بن معاذ ضمة - يعنى فى قبره ؛ و لو كان أحد منها معافى عوفى منها سعد بن معاذ . قال ابن الجوزى : تفرد به محمد بن صالح . قال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير ، لا يجوز الاحتجاج به .

قلت : المنكر غير الموضوع ، و صالح مقارب الحال . قال ابن معين و الدارقطنى : إنه ضعيف ، و قال ابن عدى : إنه ضعيف يكتب حديثه ؛ و قال أحمد : ما أرى به بأسا . فمن كان هكذا لا يحكم على حديثه بالوضع . و أورد من طريق ابن شاهين : حدثنا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث ثنا على بن مهران ثنا على بن رشيد ثنا أبو عبيدة و هو بجاعة

ابن

ابن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن ابن عباس رضى الله عنهما: لما أخرجت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازة سعد! فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ما من أحد من الناس إلا و له ضغطة فى قبره! و لو كان منفلتا منها أحد لانفلت سعد بن معاذ، ثم قال: و الذى نفسى بيده! لقد سمعت أنينه و رأيت اختلاف أضلاعه فى قبره. قال ابن الجوزى: لا يصح. و القاسم منكر الحديث.

قلت: كونه يروى مناكير لا يستلزم أن يكون حديثه موضوعا.

و أورد من طريق هناد بن السرى فى الزهد: حدثنا ابن فضيل عن أبى سفيان عن الحسن قال: أصاب سعد بن معاذ رضى الله عنه جراحة فجعله النبى صلى الله عليه و سلم عند امرأة تداويه فمات من الليل، فأتاه جبرئيل فأخبره فقال: لقد مات الليلة فيكم رجل اهتز العرش لحب لقاء الله تعالى إياه، فاذا هو سعد! فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم قبره فجعل يكبر و يهلل و يسبح. فلما خرج قيل: يا رسول الله! ما رأيناك صنعت هكذا قط. قال: إنه ضم فى القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة! فدعوت الله أن يرفع عنه، و ذلك أنه كان لا يستبرئ من البول. قال ابن الجوزى: إنه مرسل، و أبو سفيان طريف بن شهاب متروك.

قلت: الجمهور على أنه ضعيف، و لم يتهم بالوضع. و اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ ثابت فى الصحيحين، و أما ضغطته فقد جاءت من

طرق صحاح، أخرج الإمام أحمد فى مسنده: حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد ابن عمرو ثنى يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثى و يحيى بن سعيد عن معاذ ابن رفاعة الزرقى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لهذا العبد الصالح الذى تحرك له العرش و تفتحت له أبواب السماء: شدد عليه ففرج الله عنه. و قال مرة: فتحت، و قال مرة: ثم فرج الله عنه. و قال مرة: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لسعد يوم مات و هو يدفن. و قال أحمد: حدثنا يعقوب ثنا أبى عن أبى إسحاق حدثنى معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: لما دفن سعد و نحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سبح رسول الله صلى الله عليه و سلم فسبح الناس معه طويلا، ثم كبر فكبر الناس، ثم قالوا: يا رسول الله! مما سبحت ثم كبرت؟ قال: لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عز و جل عنه.

قلت: رجال الإسنادين ثقات، و ابن إسحاق قد رواه بصيغة التحديث فانتفت تهمة التدليس. و معاذ بن رفاعة قد سمع من جابر بغير واسطة. و قال أحمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها لنجا سعد بن معاذ. و عن يحيى عن شعبة - به، قال الحافظ العراقى: إسناده جيد، و قال الحافظ أبو الحسن الهيثمى: رجاله رجال الصحيح. و رواه أحمد أيضا عن

محمد

محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع مولى ابن عمر عن إنسان عن عائشة ـ نحوه . و هذه الرواية تدل على أن نافعا لم يسمعه من عائشة رضى الله عنها . و ما رواه يعقوب و يحيى هو الراجح ، و يمكن أن يكون نافع سمعه عن إنسان عن عائشة ثم سمعه عنها أيضا فرواه بالوجهين . و له شاهد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما رواه النسائى : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عمرو بن محمد العنقزى ثنا ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : هذا الذى تحرك له العرش و فتحت له أبواب السماء و شهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه ـ يعنى سعد ابن معاذ رضى الله عنه ـ و لو أن رجلا نجا من القبر لنجا منه سعد ابن معاذ . رجاله ثقات محتج بهم فى الصحيح . و آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما رواه الطبرانى فى الكبير : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا حسان بن غالب ثنا ابن لهيعة عن أبى النضر المدينى عن زياد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم توفى سعد بن معاذ وقف على قبره ثم استرجع ثم قال : لو نجا من ضغطة القبر أحد لنجا سعد ، لقد ضغط ثم رخى عنه . و قال فى الأوسط : حدثنا محمد بن جعفر ثنا خالد بن خداش ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبى النضر ـ به . و أخرج الحكيم الترمذى : حدثنا سفيان ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن زياد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو أفلت

أحد من فتنـــة القبر – أو : ضمه – لنجا سعد . و لقد ضم ضمة ثم رخى عنه .

الحديث التاسع عشر

أورد ابن الجوزى فى الموضوعات أحاديث فيها وجود الأبدال فأخرج من طريق الطبرانى : حدثنا محمد بن الحزور الطبرانى ثنا سعيد بن أبى زيدون ثنا عبد الله بن هارون الصورى ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة . و الأبدال أربعون . فلا الخمسمائة ينقصون و لا الأربعون ، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه و أدخل من الأربعين مكانهم[1]؛ قالوا : يا رسول الله ! دلنا على أعمالهم ، قال : يعفون عمن ظلمهم و يحسنون إلى من أساءهم و يتواسون فيما آتاهم . قال ابن الجوزى : لا يصح . و فيه من لا يعرف .

و أخرج من طريق ابن حبان : حدثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الرحمن بن مرزوق ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا : لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن . بهم يعافون و بهم يرزقون و بهم يمطرون . قال ابن الجوزى : عبد الوهاب ضعيف . و ابن مرزوق : يضع . و أخرج من طريق الطبرانى : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن السرى القنطرى ثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامرى ثنا عبد الرحيم بن يحيى بن الأرمنى ثنا عثمان ابن عمارة حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثورى عن منصور عن

(١) فى العبارة بعض إسقاط و اختلاط .

إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضى الله عنه مرفوعا : إن لله فى الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلوب آدم عليه السلام ، ولله فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، و لله فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، ولله فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل عليه السلام ، و لله فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، و لله فى الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام ؛ فاذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة ، و إذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ، و إذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة . و إذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، و إذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة . و إذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة ؛ فبهم يحيي و يميت و يمطر و يدفع البلاء . قيل لعبد الله ابن مسعود رضى الله عنه : كيف بهم يحيي و يميت ؟ قال : لأنهم يسألون الله عز و جل إكثار الأمم فيكثرون ، و يدعون على الجبابرة فيقصمون ، و يستسقون فيسقون . و يسألون فتنبت لهم الأرض ، و يدعون فيدفع بهم أنواع البلاء . قال : فيه مجاهيل . و أخرج من طريق ابن عدى : حدثنا محمد بن زهير بن الفضل الأيلى ثنا العلاء بن زيد عن أنس رضى الله عنه مرفوعا : البدلاء أربعون : اثنان و عشرون بالشام ، و ثمانية عشر بالعراق ؛ كلما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر ، فاذا جاء أمر الله قبض[1] كلهم . فعند ذلك تقوم الساعة . قال العلاء : روى عن

(١) قبضوا .

أنس نسخة موضوعة. و أخرج من طريق الحسن بن محمد الخلال: حدثنا أبو بكر بن شاذان ثنا عمر بن محمد الصابونى ثنا إبراهيم بن الوليد ثنا أبو عمر الغدانى ثنا أبو سلمة الخراسانى عن عطاء عن أنس رضى الله عنه مرفوعا: الأبدال أربعون رجلا و أربعون امرأة، كلما مات رجل بدل الله مكانه رجلا، و كلما ماتت امرأة بدل الله مكانها امرأة.

قال: فيه مجاهيل.

قلت: ذكر الأبدال ورد فى مسند أحمد قال: حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح بن عبيد الله قال: ذكر أهل الشام عند على بن أبى طالب رضى الله عنه و هو بالعراق فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين! قال: لا، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: الأبدال بالشام، و هم أربعون رجلا؛ كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا. يسقى بهم الغيث، و ينصر بهم على الأعداء، و يصرف عن أهل الشام بهم العذاب. رجاله رجال الصحيح غير شريح و هو ثقة. وقال أحمد: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: الأبدال فى هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن. كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا. ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد و قد وثقه العجلى و أبو زرعة. و أخرج أحمد من طريق صالح بن الخليل عن صاحب له عن أم سلمة رضى الله عنها مرفوعا قال: يكون اختلاف

عند موت خليفة ـ الحديث . وفيه : فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق ـ الحديث .

قال السيوطي في « النكت » خبر الأبدال صحيح فضلا عما دون ذلك ، وإن شئت قلت : متواتر ، وقد أفردته بتأليف استوعبت فيه طرق الأحاديث الواردة في ذلك . والحاصل انه ورد من حديث عمر رضي الله عنه أخرجه ابن عساكر من طريقين ؛ وعلي أخرجه أحمد والطبراني والحاكم وغيرهم من طرق أكثر من عشرة بعضها على شرط الصحيح ؛ وأنس وله ست طرق منها طريق في « معجم الطبراني الأوسط » حسنه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ؛ وعبادة بن الصامت أخرجه أحمد بسند صحيح ؛ وابن عباس أخرجه أحمد في الزهد بسند صحيح ؛ وابن عمر وله ثلاث طرق في « المعجم الكبير » للطبراني و « كرامات الأولياء » للخلال و « الحلية » لأبي نعيم ؛ وابن مسعود وله طريقان في « المعجم الكبير » و « الحلية » ؛ وعوف بن مالك أخرجه الطبراني بسند حسن ؛ ومعاذ بن جبل أخرجه الديلمي ؛ وأبي سعيد الخدري أخرجه البيهقي في الشعب ؛ وأبي هريرة وله طريق أخرى غير التي أوردها ابن الجوزي أخرجها الخلال في « كرامات الأولياء » ؛ وأم سلمة أخرجه أحمد وأبو داود في سننه والحاكم والبيهقي وغيرهم . ومن مرسل الحسن أخرجه ابن أبي الدنيا في السخاء والبيهقي في الشعب ؛ ومن مرسل عطاء أخرجه أبو داود في مراسيله ؛ ومن مرسل بكر بن خنيس أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الأولياء » ؛ ومن مرسل شهر بن حوشب

أخرجه ابن جرير فى تفسيره . و أما الآثار عن الحسن البصرى و قتادة و خالد بن معدان و أبى الزاهرية و ابن شوذب و عطاء و غيرهم من التابعين فمن بعدهم فكثيرة جدا ، و مثل ذلك بالغ حد التواتر المعنوى لا محالة بحيث يقطع بصحة وجود الأبدال ضرورة - انتهى .

الحديث العشرون

أورد ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الدارقطنى : حدثنا أحمد بن عيسى بن على الخواص ثنا سفيان بن زياد بن آدم أبو سهل ثنا عبد الله بن أبى علاج الموصلى ثنى أبى عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده عن على رضى الله عنهم قال : غلا السعر بالمدينة فذهب أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم إلى النبى صلى الله عليه و سلم فقالوا : يا رسول الله ! غلا السعر فسعر لنا . فقال : إن الله عز و جل هو المعطى و هو المانع ، و إن لله ملكا اسمه « عمارة » على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره يدور فى الأمصار و يقف فى الأسواق فينادى : ألا ! ليغل كذا و كذا ، ألا ! ليرخص كذا و كذا . و أورد من طريق الخطيب و من طريق أبى سعيد النقاش من وجهين آخرين عن أنس رضى الله عنه مرفوعا نزول الملك و نداؤه بالغلاء ، و قال : حديث على تفرد به ابن ابى علاج و له مناكير . و فى حديث أنس من طريق الخطيب : أبو الحسين على بن محمد بن عبيد الله الزهرى كان كذابا سرقه من ابن أبى علاج و جعل له إسنادا آخر : و فى الوجهين اللذين عند النقاش حماد النصيبى و سرى بن عاصم البغدادى و هما كذابان .

قلت

قلت : الجملة الأخيرة التي وقعت في حديث علي و أنس رضي الله عنهما - أعني نداء الملك - اتفق الحفاظ على وضعها ، و أما الجملة الأولى فهي صحيحة ثابتة ، فتساهل ابن الجوزي في الحكم على الجميع بالوضع ؛ قال أحمد : حدثنا سريج و يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن قتادة و ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا : يا رسول الله ! لو سعرت ! فقال : إن الله هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر ، و إني لأرجو أن ألقى الله و لا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم و لا مال . و قال : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبانا قتادة و ثابت و حميد عن انس ابن مالك - فذكره نحوه . و أخرج أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت و قتادة و حميد ثلاثتهم عن أنس - به . و أخرج الترمذي عن بندار عن حجاج بن المنهال عن حماد - به ، و قال : حسن صحيح . و أخرج ابن ماجه عن محمد بن المثنى عن حجاج - باسناده . و قال أحمد : حدثنا سليمان أنا إسماعيل حدثني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال : سعر يا رسول الله ! قال : إنما يرفع الله و يخفض ، إني لأرجو أن ألقى الله عز و جل و ليس لأحد عندي مظلمة : قال آخر : سعر . فقال : ادعوا الله عز و جل . و رواه عن منصور بن سلمة عن سليمان بن بلال عن العلاء - نحوه . و رواه أبو داود عن محمد بن عثمان الدمشقي عن سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

رجلا جاء فقال: يا رسول الله! سعر، فقال: بل ادعوا؛ ثم جاء رجل فقال: يا رسول الله! سعر، فقال: بل الله يخفض و يرفع، و إنى لأرجو أن ألقى الله و ليس لأحد عندى مظلمة، قال الحافظ العسقلانى فى تخريج الرافعى: هـذا الحديث رواه أحمد و أبو داود و الترمذى و ابن ماجه و الدارمى و البزار و أبو يعلى من طريق حماد بن سلمة عن ثابت و غيره عن أنس. و إسناده على شرط مسلم، و قد صححه ابن حبان و الترمذى، و لأحمد و أبى داود من حديث أبى هريرة: جاء رجل - الحديث، قال: و إسناده حسن؛ و لابن ماجه و البزار و الطبرانى فى الأوسط من حديث أبى سعيد - نحو حديث أنس و إسناده حسن أيضا؛ و للبزار من حديث على رضى الله عنه - نحوه؛ و عن ابن عباس فى الطبرانى الصغير، و عن ابى جحيفة فى الكبير: و أغرب ابن الجوزى فأخرجه فى الموضوعات من حديث على رضى الله عنه و قال: إنه حديث لا يصح - انتهى قال السيوطى فى اللآلى: مراده - أى الحافظ - صدر الحديث لا آخره - أى أنه موضوع.

الحديث الحادى و العشرون

اورد ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق العقيلى: حدثنا محمد ابن أيوب أنبأنا أبو عون محمد بن عون الزيادى ثنا أشعث بن بزار عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث به. قال العقيلى: ليس له إسناد يصح، و للأشعث

هذا

هذا غير حديث منكر . و قال يحيي : هذا الحديث وضعته الزنادقة . و قال الخطابي : لا أصل له . و روى من حديث يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان. و يزيد مجهول، و أبو الأشعث لا يروى عن ثوبان رضي الله عنه .

قلت : حديث أبي هريرة رواه الإمام أحمد : قال حدثنا سريج ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا أعرفن أحدا منكم أتاه عني حديث و هو متكئ في أريكته فيقول : اتل بـه على قرآنا ، ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فأنا أقول، و ما أتاكم من شر فاني لا أقول الشر . و قال : حدثنا خلف - اى ابن الوليد - ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكره نحوه . و أبو معشر هو نجيح ضعيف . و له طريق آخر أخرجه ابن ماجه : حدثنا على بن المنذر ثنا محمد بن الفضيل ثنا المقبري عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : لا أعرفن ما يحدث أحدكم عني الحديث و هو متكئ على أريكته فيقول : أقرأ قرآنا، ما قيل من قول حسن فأنا قلته ، قال السيوطي : رجاله ثقات سوى حفيد المقبري و هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري - اى أنه متروك . و له طريق آخر رواه الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » : حدثنا الحسين بن على العجلي الكوفي ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

إذا حدثتم عنى بحديث تعرفونه و لا تنكرونه قلته او لم اقله فصدقوا به، فانى أقول ما يعرف و لا ينكر، و إذا حدثتم عنى بحديث تنكرونه و لا تعرفونه فكذبوا به، فانى لا أقول ما ينكر و لا يعرف. رجاله ثقات، و شيخه العجلى ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال أبو حاتم: صدوق. رواه الخطيب من طريق يحيى بن آدم بمعناه. و أخرجه البخارى فى تاريخه من وجه آخر عن سعيد المقبرى مرسلا بلفظ: ما سمعتم عنى من حديث تعرفون فصدقوه. قال البخارى و رواه يحيى ابن ادم عن أبى هريرة و هو وهم ليس فيه أبو هريرة - انتهى.

قلت: يعلم من مجموع الطرق أن للحديث أصلا و ليس بموضوع، و من شواهده حديث ثوبان الذى حكم ابن الجوزى بوضعه؛ و قد تعقب عليه السيوطى و قال: قوله «إن يزيد مجهول» مردود، فان له ترجمة فى «الميزان»، و قد ضعفه الأكثر، و قال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به. و قال أبو مسهر: كان يزيد بن ربيعة فقيها غير متهم، ما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث و لكن أخشى عليه سوء الحفظ و الوهم. و قوله: إن أبا الأشعث لا يروى عن ثوبان، مردود فقد روى أبو النضر: حدثنا يزيد بن ربيعة ثنا أبو الأشعث الصنعانى قال سمعت ثوبان يحدث عن النبى صلى الله عليه و سلم أنـــه قال: يقبل الجبار فيثنى رجله على الجسر - الحديث: انتهى. و معنى الحديث كما قال الحكيم الترمذى فى «النوادر» إن من تكلم بعد الرسول صلى الله عليه و سلم بشىء من الحق فالرسول صلى الله عليه و سلم سابق إلى ذلك القول، و إن لم يكن

تكلم

تكلم بذلك اللفظ المخصوص، لأنه صلى الله عليه و سلم أتى بأصله مجملا، فقوله: صدقوا به قلته أو لم أقله - أى إن لم أقله بذلك اللفظ الذى حدث به عنى، و الخطاب بهذا إنما هو للذين صفت قلوبهم عن كدر الشهوات و رفعت عن بصر بصائرهم حجب الظلمات. و من شواهده ما رواه الإمام أحمد: حدثنا أبو عامر ثنا سليمان بن بلال عن أبى عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبى حميد - أو أبى أسيد - رضى الله عنهم أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم و تلين له أشعاركم و أبشاركم و ترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به، و إذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم و تنفر منه أشعاركم و أبشاركم و ترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه. و قال: و شك فيهما عبيد بن أبى قرة فقال: عن أبى حميد - أو أبى أسيد. و رواه أيضا أبو يعلى و البزار. قال الحافظ أبو الحسن الهيثمى: رجاله رجال الصحيح. و قال السيوطى: سنده على شرط الصحيح.

الحديث الثانى و العشرون

أورد ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الحاكم: حدثنا محمد ابن صالح بن هانى ثنا إبراهيم بن محمد بن مخلد الضرير ثنا إسحاق بن إسرائيل ثنا محمد بن جابر اليمامى ثنا حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال: صليت مع النبى صلى الله عليه و سلم و مع أبى بكر و عمر رضى الله عنهما فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة. قال ابن الجوزى: موضوع و آفته اليمامى.

قلت : محمد بن جابر اليمامى قالوا فيه : إنـــه ضعيف ، و لم يتهم بالكذب . و قد روى الدارقطنى و البيهقى هـذا الحديث بهذا الطريق و قالا : إنه ضعيف . و أفرط ابن الجوزى فى الحكم عليه بالوضع . و قد روى الإمام أحمد فى مسنده : حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم ابن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة قال قال ابن مسعود رضى الله عنه : أ لا أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة . و رواه أحمد أيضا بهذا الطريق فقال قال عبد الله : أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ! فرفع يديـــه فى أول . و قد رواه أبو داود عن عثمان بن أبى شيبة و الترمذى عن هناد و النسائى عن محمود بن غيلان ثلاثتهم عن وكيع - به . و رواه أبو داود أيضا عن الحسن بن على عن معاوية بن هشام و خالد بن عمرو و أبى حذيفة ثلاثتهم عن سفيان - بهذا . و رواه النسائى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن سفيان - به . و قد اختلف الحفاظ فى هذا الحديث فحسنه الترمذى ، وصححه ابن حزم و ابن القطان و غيرهم ، و ضعفه أحمد و شيخه يحيى بن آدم و البخارى و أبو داود و أبو حاتم و غيره .

* * *

هذا آخر ما أردت جمعه ، و قد رأيت فى بعض التعاليق أن الحافظ السيوطى ذيل عليه أيضا و لم اقف على ذلك الذيل ، فمن وقف عليه فليلحق ما فاتنا - و بالله التوفيق .

قال الوالد : و فرغت من تحريره يوم الثلاثاء الثانى من ذى القعدة الحرام سنة ألف و مائتين و تسع و سبعين ، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم .

و أنا المفتقر إلى الله صبغة الله بن محمد غوث ـ كان الله لهما ، آمين !

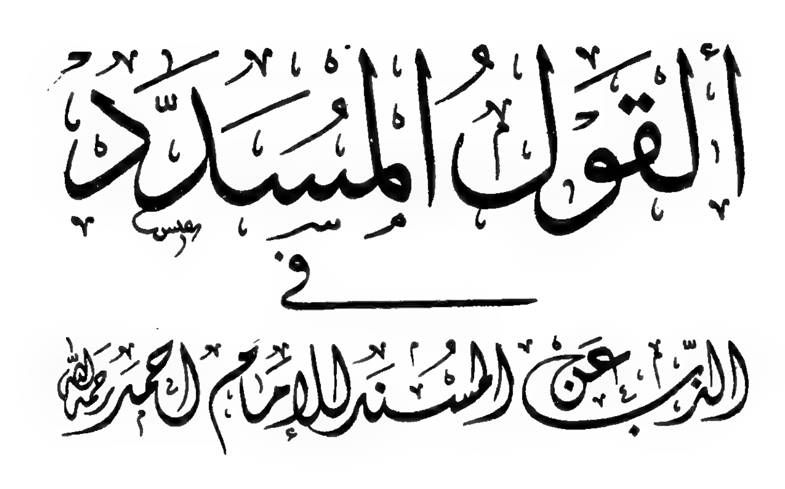
و فرغت أنا من تحريره يوم الثلاثاء است خلت من شهر صفر سنة إحدى و ثمانين من المائة الثالثة العشر ، من هجرة خاتم الأنبياء سيد البشر ، صلى الله عليه و على آله و صحبه ما أضاءت الشمس و انار القمر .

و أنا العبد المذنب الأحقر ناصر الدين عبد القادر بن صبغة الله بن محمد غوث ـ عفا الله ذنبهم ما تقدم و ما تأخر .

سبحان الله و الحمد لله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم .

* * * * *

قد تم طبع هذه الرسالة بالطبعة الثالثة فى اليوم الاربعاء رابع عشر شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٠ ﻫ = ٥/ ديسمبر ١٩٧٩ م ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، و صلى الله و سلم على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و ارحمنا معهم يا أرحم الراحمين !



للشيخ الحافظ ابى الفضل شهاب الدين احمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى رحمه الله

المتوفى ٨٥٢هـ

ويليه ذيله

للعلامة المحدث قاضى الملك محمد صبغة الله المدراسى الهندى رحمه الله

ادارة ترجمان السنة

٤٧٥ - شادمان - لاهور - باكستان

الهواتف : ٤١٣١٣١ — ٤١٣١٣٠

الناشر

ادارة ترجمان السنة لاهور - باكستان

المكتب الرئيسي : ٤٧٥ شادمان لاهور

الفرع : شيش محل روڈ لاهور

فهرس مضامين القول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد

صفحة	مضمون
١	خطبة الكتاب وبيان سبب التأليف
٣	خطبة الجزء المؤلف للحافظ العراقى على أحاديث المسند
٤	قول العراقى : إن فى المسند أحاديث يسيرة موضوعة
»	الكلام على الحديث الأول فى التسمية بالوليد
٥	الكلام على الحديث الثانى فى الأمر بسد الأبواب الشارعة فى المسجد وترك باب على رضى الله عنه
٦	الكلام على الحديث الثالث فى الأمر المذكور
»	الكلام على الحديث الرابع فيمن احتكر طعاما أربعين ليلة
٧	الكلام على الحديث الخامس فيمن يعمر فى الإسلام أربعين سنة صرف الله عنه أنواعا من البلاء الجنون و الجذام و البرص الخ
٨	الكلام على الحديث السادس الذى بمعنى الحديث السابق
٩	الاستدلال على وضع الحديث بمخالفة الواقع
»	الكلام على الحديث السابع فى دخول عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه الجنة حبوا
»	الكلام على الحديث الثامن فى أن عسقلان أحد العروسين
١٠	الكلام على الحديث التاسع فى فضل بعث خراسان و نزول مدينة مرو
١١	إذا قال البخارى : فيه نظر ، يريد أنه متروك
»	الشروع فى أجوبة كلام الحافظ العراقى على الأحاديث التسعة المذكورة
»	الجواب الإجمالى لكلام الحافظ العراقى على الأحاديث المذكورة
»	ثبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا : إذا روينا

فهرس مضامين القول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد

صفحة	مضمون
١١	الحلال و الحرام شددنا ، و إذا روينا فى الفضائل و نحوها تساهلنا
١٢	الجواب التفصيلى لكلام الحافظ العراقى على الأحاديث المذكورة
»	جواب الكلام على الحديث الأول منها
١٧	جواب الكلام على الحديث الثانى و الثالث منها
»	مجرد المخالفة للحديث فى الصحيحين لا يوجب الوضع
٢٣	جواب الكلام على الحديث الرابع منها
٢٥	الأحاديث الواردة فى الزجر والتنفير ظاهرها غير مراد
»	لا يجوز الإقدام على الحكم بالوضع قبل التأمل و التدبر
»	جواب الكلام على الحديث الخامس و السادس
٢٨	جواب الكلام على الحديث السابع
٣٢	جواب الكلام على الحديث الثامن
٣٣	جواب الكلام على الحديث التاسع
٣٤	جواب الكلام عن الأحاديث التى رواها الإمام أحمد أيضا فى مسنده و حكم عليها ابن الجوزى بالوضع و لم يذكرها الحافظ العراقى
»	الحديث الأول مما لم يذكره حديث حذيفة فى عذاب القبر و غير ذلك
٣٥	الحديث الثانى مما لم يذكره حديث شداد بن أوس : من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل لـه صلاة تلك الليلة
٣٧	الحديث الثالث حديث أبى هريرة : إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوما يغدون فى سخط الله عز و جل و يروحون فى لعنته ، فى أيديهم مثل أذناب البقر
٣٨	ابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدرى ما يخرج من رأسه أساه

صفحة	مضمون
٣٩	أساء ابن الجوزى لذكره فى الموضوعات حديثا من صحيح مسلم
»	الحديث الرابع حديث أبى أمامة: يكون فى آخر الزمان فى هذه الأمة ناس معهم سياط كأنها أذناب البقر ـ الخ
»	غلط ابن الجوزى فى تضعيفه عبد الله بن بجير
٤١	الحديث الخامس حديث على: أن فى الجنة لسوقا ما فيها بيع لا شراء ـ الخ
٤٢	الحديث السادس حديث أنس بن مالك: إن عبدا فى جهنم ينادى ألف سنة: يا حنان يا منان ـ الخ
٤٣	الحديث السابع حديث العباس بن مرداس: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمته ـ الخ
٤٥	التناقض فى كلام ابن حبان فى الثقات و الضعفاء فى ترجمة كنانة ابن عباس
٤٧	كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة
»	الحديث الثامن حديث ابن عمر فى قصة هاروت و ماروت
٤٨	للحافظ العسقلانى جزء مفرد جمع فيه طرق حديث قصة هاروت و ماروت يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة
»	الحديث التاسع حديث ابن عباس: يكون قوم فى آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة
٤٩	الحديث العاشر حديث عبد الله بن عمرو: لا يدخل الجنة منان و لا مدمن خمر
٥٠	الحديث الحادى عشر حديث البراء: من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله، هى طابة هى طابة

فهرس مضامين ذيل القول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد

صفحة	مضمون
٥١	الحديث الثانى عشر حديث عبد الله بن حنظلة الغسيل : درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة و ثلاثين زنية
٥٣	الحديث الثالث عشر حديث : إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدى
»	الحديث الرابع عشر حديث أم الدرداء : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لقيها يوما فقال لها : من أين جئت يا أم الدرداء؟ فقالت من الحمام ـ الخ
٥٥	الحديث الخامس عشر حديث أم سلمى فى غسل فاطمة الزهراء قبل موتها غسل الميت
٥٧	خاتمة القول المسدد
	(٥)
٦١	شروع « ذيل القول المسدد » للعلامة المحدث قاضى الملك محمد صبغة الله المدراسى ـ رحمه الله تعالى
»	الحديث الأول حديث أنس بن مالك فى قوله تعالى « فلما تجلى ربه للجبل » ـ الخ
٦٣	الحديث الثانى حديث أبى أمامة قال : من تمام العيادة للمريض أن يضع أحدكم يده ـ الخ
٦٦	الحديث الثالث حديث ثوبان : إذا أصاب أحدكم الحمى ـ الخ
٦٨	الحديث الرابع حديث جرير بن عبد الله : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا ـ الخ
٧٢	الحديث الخامس حديث أبى الأسود الدئلى قال : كان معاذ باليمن فارتفعوا إليه فى يهود مات و ترك أخاه مسلما ـ الخ

فهرس مضامين ذيل القول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد

صفحة	مضمون
٧٦	الحديث السادس حديث مالك بن عتاهية : إذا لقيتم عاشرا فاقتلوه
٧٧	الحديث السابع حديث أبى برزة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع رجلين يتغنيان ـ الخ
٧٩	الحديث الثامن حديث أنس: ما من أحد يوم القيامة غنى و لا فقير ـ الخ
٨٠	الحديث التاسع حديث عثمان بن عفان : الصبحة تمنع الرزق
٨٢	الحديث العاشر حديث على يقول : أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم
٨٤	الحديث الحادى عشر حديث حسين بن على رضى الله عنهما: للسائل حق و إن جاء على فرس
٨٦	الحديث الثانى عشر حديث ثوبان فى النهى عن التأمر وسكون الكفور
٩٠	الحديث الثالث عشر حديث أنس فيمن قال : لا و الله الذى لا إله إلا هو ما فعلته ـ الخ
٩٣	الحديث الرابع عشر حديث أبى هريرة فى تفسير « وفرش مرفوعة »
٩٤	الحديث الخامس عشر : إن الله يبعث المتكبرين يوم القيامة فى صور الذر ـ الخ
٩٥	الحديث السادس عشر حديث أبى برزة قال : لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد للقيت الله بزوجة ـ الخ
٩٧	الحديث السابع عشر حديث ابن عمر : من شرب الخمر فجعلها فى بطنه لم تقبل له صلاة سبعا ـ الخ
١٠٤	الحديث الثامن عشر حديث ضغطة سعد بن معاذ رضى الله عنه
١٠٨	الحديث التاسع عشر حديث الأبدال و الأخيار

فهرس مضامين ذيل قول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد

صفحة	مضمون
١١٢	الحديث العشرون حديث على رضى الله عنه قال: غلا السعر بالمدينة ـ الخ
١١٤	الحديث الحادى والعشرون حديث أبى هريرة: أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: إذا حدثتم عنى بحديث ـ الخ
١١٧	الحديث الثانى والعشرون حديث عبد الله بن مسعود فى عدم رفع الأيدى فى الصلاة إلا عند الافتتاح
١١٩	الخاتمة

تم الفهرس

* * * *